وزارة التعـليم العـالي والبحـث العلمـي

جامعة الدكتور يحي فارس . المديـــة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلــوم الاجتماعية

مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

الموسومـــــــة بـــ:

التمـــثلات الاجتماعية لطلبة الدكتـــوراه حول مستقبلـــهم المهنـــي وعلاقتـــها بقلـــق المستـــقبل لديهم

دراســة ميـــدانية بجـــامعة المديـــــة

إعـــداد الطالبتيـــــن:

- ✓ **عمـــر ســـــهام**
- ✓ **زيـــــاني نـــورة**

إشـــــــــــــــــراف

د. رمـــانـة عـيســـــــــى

السنة الجامعية: 2024/2023


بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــر وتـــــقديـــــر

قال تعالى:**{ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه}** {لقمان :12}

وقال رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم:"من لم يشكر الناس، لم يشكر الله عزوجل "

الشكر والثناء لله عزوجل أولا الذي وفقنا في إتمام هذه الدراسة العلمية، والذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة ثم نتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل "**عيـــسى رمـــانة**"، الذي تفضل بإشرافه على هذا البحث، ولكل ما قدمه من دعم وتوجيه وإرشادنا بالنصح والتصحيح التي كانت لنا عونا على تخطي العديد من الصعوبات لإتمام هذا العمل، على ماهوعليه، فله أسمى عبارات الثناء والتقدير.

كما نشكر أيضا أعضاء لجنة المناقشة على تكرمهم بقراءة هذا العمل وتصويبه.

سهام ونورة

إهـــــــــــــــداء

من قال أنا لها "نالها" وأنا لها إن أبت رغما عنها أتيت بها

(وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين)

الحمد لله الذي هدانا لهذا وماكنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، الحمد لله ما تم جهد ولا ختم سعي إلا بفضله وما تخطى العبد من عقبات وصعوبات إلا بتوفيقه ومعونته بفضل من الله أتممنا هذا العمل المتواضع الذي نسأل الله أن ينفع به.

أهدي هذا النجاح لنفسي أولا، ثم إلى كل من سعى معي لإتمام هذه المسيرة دمتم لي سندا لا عمر له ...

إلى ركني العظيم في الحياة إلى من أحمل اسمه بكل فخر إلى ذلك الرجل العظيم الذي بدل كل مابوسعه،مأمني الوحيد وفرحتي الدائمة "والدي الحبيب" منعه الله بالصحة والعافية.

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها واحتضنني قلبها قبل يدها وسهلت لي الشدائد بدعائها داعمي الأول ووجهتي "والدتي الحبيبة "منعها الله بالصحة والعافية.

إلى الأعمدة الثابتة في الحياة الذين يؤمنون بشجاعتي مهما ضعفت إخوتي بلقاسم، مريم، فاطمة، هاجر، نورة، بدر الدين، إلى كل عائلة عمر.

إلى من أشد بهم عضدي فكانوا خير معين رفاق الخطوة الأولى والخطوة ما قبل الأخيرة إيمان، أمال، سميرة، نورة

إلى من رزقنا الله براعمي الصغار وصال، براء، أيمن، رحيم، أصيل، لقمان، أبرار، مسك

كما لا ننس أستاذنا الفاضل، الذي كان فيضا ننهل من عمه ونصائحه.

ها أنا اليوم أتممت أول ثمراته راجية من الله تعالى أن ينفعني بما علمني وأن يعلمني ما أجهل ويجعله حجة لي لا علي.

عمر سهام

إهـــــــــــــــداء

الحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات والذي أعاننا على القيام بهذا العمل المتواضع لعل من ابسط مستلزمات الوفاء والتقدير.

أناأهدي هذا العمل المتواضع إلى:

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار ..... إلى من علمني العطاء دون انتظار

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ..... أرجوا من الله يرحمك ويتقبلك من الشهداء الأبرار وستبقى كلماتك نجوم اهتدي بها اليوم وفي الغد والى الأبد والدي العزيز رحمه الله

إلى ملاكي في الحياة .....إلى معنى الحب والى معنى الحنان والتفاني

إلى بسمة الحياة وسر الوجود ..... إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب أمي الحبيبة

إلى من ساندني بكل حب عند ضعفي ..... وأزاح عن طريقي المتاعب لي الطريق بكل ثقة والإصرار بداخلي .....إلى من شد الله به عضدي فكان خير معين أخي عماد وسعيد وصلاح

إلى من لم يذكرهم القلب قبل أن يكتب القلم إلى كل من قاسموني حلاوة الحياة ومرارتها تحت سقف واحد إلى إيمان وسوسن

إلى كل من لم يدركه قلبي وأقول بعدتم ولم يبعد عن القلب حبكم أنتم في الفؤاد حضور.

إلى صديقاتي التي ساعدوني وساندوني طيلة مشواري الجامعي نسرين وشيماء وشهرة التي كانتا بمثابة الداعم في هذه الدراسة

إلى كل من كان لهم أثر على حياتي والى كل من أحبهم قلبي إلى عائلة زياني عائلة ولد بوشيبة.

زياني نورة

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة والموسومة بـ: **التمثلات الاجتماعية لطلبة الدكتوراه حول مستقبلهم المهني وعلاقته بقلق المستقبل لديهم**، إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية أو التفاعلية بين التمثلات الاجتماعية وقلق المستقبل، وهذا بعد التحقق من مستوى كل منها لدى عينة الدراسة.

وللتعامل مع هذا الموضوع لجأت الطالبتين إلى المنهج الوصفي في طابعه الارتباطي، ولجمع البيانات من الميدان تم تطبيق مقياس التمثلات الاجتماعية لـ: (عيسى رمانة ،2022) ومقياس قلق المستقبل لـ: (زينب شقير، 2005) على عينة من طلبة الدكتوراه والدكاترة غير الموظفين من مختلف التخصصات قوامها: 69 طالب وطالبة منهم: 26 ذكور و43 إناث.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يبدي أفراد العينة تمثلات سلبية نحو مستقبلهم مهني.
- يبدي أفراد العينة قدرا مرتفعا من قلق المستقبل.
- توجدعلاقة ارتباطيه عكسية ذات دلالة إحصائية بين درجات متغيرالتمثلات الاجتماعية وقلق المستقبل لدى طلبة الدكاترة غير موظفين.
- لاتوجد فروق في متغيريالتمثلات الاجتماعية وقلق المستقبل لدى الطلبة والدكاترة غير الموظفين تبعا لعامل الجنس.

Summary:

This study, titled; (**students' social representations about their professional future and their relationship to their future worried**), aimed to discover the nature of the relational or interactive relationship with the enactment of social representations and future worried, and this after verifying the level of them in the study sample to deal with topic, the two students resorted to the descriptive approach in its relational nature.

for all data from the field, we used the Social Representations Scale (aissa romana, 2022) and the Future Anxiety Scale (zainabshacir,2005) on a sample of doctoral students from various specializations, consisting of 69 male and female students, including 26 males and 43 females.

The study yielded the following results:

- This sample members have negative representations about their professional future
- The sample members show a high level of worried about the future
- There is a statistically significant correlation between the degrees of change (for social representations and future worried) among the students of the university through the employees.
- There are no differences in the gender variable for doctoral students regarding social representations and future worried.

فهرس المحتويات

الرقم	العنوان	الصفحة
	شكر	**أ**
	إهداء	**ب**
	ملخص الدراسة	**ث**
	فهرس المحتويات	**ح**
	قائمة الجداول	**د**
	مقدمة	**2**
الجانب النظري		
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة		
1	الإشكالية	6
2	الفرضيات	7
3	أهمية الدراسة	8
4	أهداف الدراسة	8
5	التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة	9
6	الدراسات السابقة	9
7	التعقيب على الدراسات السابقة	12
8	**أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالة**	13
الفصل الثاني: التمثلات الاجتماعية		
*	تمهيد	16
1	مفهوم التمثلات الاجتماعية	16
2	لمحة تاريخية عن تمثلات الاجتماعية	17
3	مميزات التمثلات الاجتماعية	18
4	وظائف التمثلات الاجتماعية	19
5	أبعاد التمثلات الاجتماعية	21
6	أهمية التمثلات الاجتماعية	22
7	العناصر البنيوية للتمثل الاجتماعي	22

8	سيرورة التمثلات الاجتماعية	24
9	نظريات التمثلات الاجتماعية	25
*	خلاصة الفصل	28
الفصل الثالث: قلق المستقبل		
*	تمهيد	30
أولا:القلـــــــــق		
1	مفهوم القلق	30
2	تصنيفات القلق	31
3	التفسير الفيزيولوجي للقلق	33
4	أسباب القلق	33
5	أعراض القلق	34
6	نظريات المفسرة القلق	35
ثانيا: قلـــــــــق المستقبـــل		
1	مفهوم قلق المستقبل	39
2	مظاهر قلق المستقبل	40
3	أسباب المؤدية لقلق المستقبل	41
4	آثار قلق المستقبل	42
5	النظريات المفسرة لقلق المستقبل	42
6	كيفية التعامل مع قلق المستقبل	44
*	خلاصة الفصل	45
الجانب الميداني		
الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة		
*	تمهيد	48
1	**الدراسة الاستطلاعية**	48
1.1	تعريف الدراسة الاستطلاعية	48
2.1	أهداف الدراسة الاستطلاعية	48
3.1	عينة الدراسة الاستطلاعية	49
2	**الدراسة الأساسية**	49
1.2	المنهج	49

2.2	مجتمع الدراسة	49
3.2	عينة الدراسة	49
4.2	أدوات الدراسة	50
5.2	الأساليب الإحصائية المستخدمة	54
الفصل السادس: عرض ومناقشة وتفسير نتائج الراسة		
1	**عرض نتائج الفرضيات**	56
1.1	اختبار اعتدالية توزيع بيانات الدراسة	56
2.1	عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	57
3.1	عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	57
4.1	عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة	58
5.1	عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة	59
6.1	عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة	60
2	**تفسير النتائج على ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة**	60
1.2	تفسير نتائج الفرضية الأولى	60
2.2	تفسير نتائج الفرضية الثانية	61
3.2	تفسير نتائج الفرضية الثالثة	62
4.2	تفسير نتائج الفرضية الرابعة	63
5.2	تفسير نتائج الفرضية الخامسة	64
3	**الاستنتاج العام**	64
	الخاتمة	67
	قائمة المراجع	70

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	بدائل الإجابة لمقياس التمثلات الاجتماعية.	50
2	ثبات مقياس التمثلات الاجتماعية عن طريق ألفا كرونباخ.	51
3	ارتباط بنود مقياس التمثلات مع الدرجة الكلية له.	51
4	بدائل الإجابة لمقياس قلق المستقبل.	52

5	ثبات مقياس قلق المستقبل عن طريق ألفا كرونباخ.	53
6	قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس قلق المستقبل بأبعاده.	53
7	ارتباط أبعاد المقياس من الدرجة الكلية له.	53
8	تحديد اعتدالية توزيع بيانات الدراسة.	56
9	نتائج اختبار (T) لعينة واحدة لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والنظري للتمثلات الاجتماعية لدى عينة أفراد الدراسة.	57
10	نتائج اختبار (T) لعينة واحدة لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والنظري لقلق المستقبل لدى عينة أفراد الدراسة.	58
11	قيمة معامل ارتباط Pearson بين درجات أفراد العينة على مقياسي التمثلات الاجتماعية وقلق المستقبل.	58
12	نتائج اختبار(T) لعينيتين مستقلتين لدلالة الفرق في المتوسطي الدرجات مجموعتي البحث على مقياس التمثلات الاجتماعية.	59
13	نتائج اختبار(T) لعينيتين مستقلتين لدلالة الفرق في المتوسطي الدرجات مجموعتي البحث على مقياس قلق المستقبل.	60

مقـــدمـــة

مـــــقدمـــــة:

تعد الجامعة هيكل قاعدي في المجتمع باعتبارها محط للحصول على مختلف الشهادات العليا ومنها شهادة الدكتوراه حيث أصبح الأخير الشغل الشاغل مؤخر للعديد من الشباب إلا انه في مقابل ونظرا لقلة مناصب الشغل أصبح لطلبة الدكتوراه غير موظفين تصورات سلبية حول مستقبلهم المهني،بحيث تجتاحهم مجموعة من ادراكات المشوهة نحو المستقبل وهذا ما يؤدي لظهور قلق المستقبل لديهم والذي يؤثر على حياتهم الخاصة من خلال ظهور ضغوط نفسية واجتماعية بإضافة إلى شعورهم دائم بتقلبات انفعالية وتوتر الذي يورق حياتهم، كل هذا يتكون لدى طالب الدكتوراه نتيجة لتمثلات التي تجتاح عقله ويعتبر هاجس البطالة أكثر مايقلق الدكاترة في الوقت الحالي وبالتالي ففرصة إيجاد العمل المناسب من أهم الأهداف الأساسية بالنسبة لدكتور، خاصة في ظل متطلبات المجتمع الحديث.

حيث تشير الإحصائيات إلى أن هناك عدد كبير من الخريجين يحملون شهادة الدكتوراه عاطلين عن العمل في الجزائر، ويرجع هذا الارتفاع إلى تراجع سياسة التعيين المباشر لحاملي هذه الشهادة، والتي كانت من أهم مهام الحكومة الجزائرية، حيث كانت الدولة تتكفل بتعيينهم في القطاعات العمومية والمؤسسات الاقتصادية والعمومية ضمن سياسة اجتماعية متكاملة، وهذا ما ادى إلى ظهور البطالة المقنعة بهذه المؤسسات.

هذا ما تناولناه في دراستنا بحيث تطرقنا لتمثلات الاجتماعية وعلاقتها بقلق مستقبل لدى طلبة الدكتوراه ولتوضيح أكثر تمت صياغة الفصول التالية:

تم تقسيم الدراسة إلى جانبين **الجانب النظري** لخصناه في ثلاث فصول: الفصل الأول خصص **للإطار العام للدراسة** وتم التطرق فيه إلى إشكالية الدراسة، وتساؤلاتها، صياغة الفرضيات وكذلك أهمية وأهداف الدراسة، التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة، وأخيرا عرض للدراسات السابقة والتعقيب عليها.

كما تضمن الفصل الثاني الذي يليه **التمثلات الاجتماعية لفرص الشغل** تطرقنا فيه إلى مفهوم التمثلات الاجتماعية، لمحة تاريخية عن التمثلات الاجتماعية، مميزات التمثلات الاجتماعية، وظائف التمثلات الاجتماعية، أبعاد التمثلات الاجتماعية، أهمية التمثلات الاجتماعية، العناصر البنيوية للتمثلات الاجتماعية، سيرورة التمثلات الاجتماعية، نظريات التمثلات الاجتماعية، ثم خلاصة للفصل.

وأخيرا الفصل الثالث كان تحت عنوان **قلق المستقبل والذي** قسم لشقين:الأول تناولنا فيه مفهوم القلق لغة واصطلاحا، تصنيفات القلق، التفسير الفيزيولوجي للقلق، أسباب القلق، أعراض القلق، النظريات المفسرة للقلق. بينما خصص الشق الثاني لقلق المستقبل واحتوى على: مفهوم قلق المستقبل، أعراض قلق المستقبل، أسباب قلق المستقبل، آثار قلق المستقبل، نظريات المفسرة لقلق المستقبل، كيفية التعامل مع قلق المستقبل، وأخيرا خلاصة فصل.

أما بالنسبة **للجانب التطبيقي** تناول فصلين هما:فصل **الإجراءات الميدانية للدراسة**،تطرقنا فيه إلى منهج الدراسة، ثم الدراسة الاستطلاعية، عينتها ونتائجها، ثم الدراسة الأساسية عينة الدراسة، مكان وزمان إجراء الدراسة، وفي الأخير أدوات البحث، وأهم الأساليب الإحصائية المستخدمة لاختبار والتحقق من صحة الفرضيات المصاغة، يليه الفصل الخامس والذي خصص **لعرض ومناقشة تفسير النتائج**، والذي تناول عرضا لأهم النتائج المتوصل إليها ميدانيا، ومناقشتها في ضوء الأطر النظرية المتبناة والدراسات السابقة.

لتختتم الدراسة في نهاية المطاف في الأخير بخاتمة وجملة من المقترحات، تلاها عرض لجملة المراجع المعتمدة في الدراسة، والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة:

يسعى الإنسان خلال مراحل حياته للوصول إلى مناصب وشهادات معينة تلبية لطموحه وأهدافه، وأحد هذه الشهادات هي شهادة الدكتوراه،باعتبارها أعلى شهادة في الدولة، فهي غاية العديد من الأفراد لما لها من مكانة ودور مرموق في الوسط الاجتماعي والمهني، فإعداد الطالب الدراسات العليا وتأهيله ليكون باحثا هو من أهم القضايا التي توليها الدول اهتماما بالغ، نظرا للدور الذي تؤديه هذه الفئة في تطور المجتمعات وتقدمها ورقيها فهم أكثر الفئات وعيا ويمكن الاعتماد عليهم بإشراكهم في عمليات اتخاذ القرارات.

وبالنظر لهذه الرتبة العلمية التي أضحت من أهم العوامل المساهمة والمساعدة لحل جل المشكلات سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية أو طبية، نجد طالب الدكتوراه وهو في طريقه لنيل الشهادة تصادفه جملة من العراقيل التي تعيق سيره نحو هذا الهدف، وتتجلى هذه العراقيل في: في التحديات المادية والشخصية وصعوبات إجراء الأبحاث العلمية بالإضافة إلى المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والإدارية كصعوبة نشر المقال وتكلفته وإعداد رسالة دكتوراه التي هي أخرى تأخذ وقت وجهد كل هذه العراقيل تكون لديه تصورات وتمثلات ذات طابع اجتماعي نحو حياته المستقبلية وتعتبر هذه التمثلات على أنها: "مجموع الظواهر الفكرية المشتركة التي ينظم من خلالها الناس حياتهم" **(ميرود وبن عيسى، 2021، ص.26)**.

كما ذكرها "جون سكوت" (john Scott) بأنها رموز وتوقعات التي تشكل طرق التفكير والشعور والتي تتسم بالعمومية والديمومة ضمن مجتمع ما أو مجموعة اجتماعية والتي تتشاركها باعتبارها خاصية اجتماعية لها.

فمن الطبيعي أن نجد هذه التمثلات لدى طلبة الدكتوراه لأنهم راغبين في الحصول على فرص عمل مناسبة للولوج إلى الحياة المهنية، فتصطدم هذه التمثلات مع الواقع المعاش وتصبح هاجسا ومصدر قلق لهذا الطالب، في ظل استفحال ظاهرة البطالة في صفوف ذوي الشهادات وعدم وجود مناصب شغل لهم وتزايد الخرجين سنويا كل هذا يولد للطالب ضغطا وقلقا نحو مستقبله.

وبالرغم من اختلاف هذه التمثلات الاجتماعية من طالب لآخر حسب تخصص وطريقة العيش المستقبلية، إلا أنهم يشتركون في وجود القلق لديهم وهو مايعرف بقلق المستقبل، والذي يعتبر أحد أوجه القلق العام وفي هذا الإطار يشير "المشيخي"إلى أن قلق المستقبل من أمور التي تشغل بال الشباب وتعطل أدوارهم وتمنعهم من اتخاذ فلسفة واقعية في الحياة وعدم الوصول إلى صيانة أهداف واضحة خصوصا في ظل

ضغوط الحياة العصرية والعوامل المؤثرة عليهم كأعباء المعيشة وأزمة البطالة وقلة الدخل والتغييرات المستمرة التي يمر بها هذا العصر **(رحمين، 2010، ص.21)**.

كما يرى **(شمال، 1999)** أن السبب يكون بفعل عوامل اجتماعية وثقافية، بمعنى أن هناك أمور داخل المجتمع تستثير القلق والخوف من أيام المقبلة التي ستعتمد على تغيير أهداف القوة الحياتية، فضلا عن ذلك يرى بأنه يمكن أن تسلط على طبيعة المناخ اجتماعية المهيئة لحالة القلق من المستقبل ونذكر منها (ضغوط الحياة، أزمة السكن، ارتفاع الأسعار، غياب العدالة، قلة فرص العمل لخريجي الجامعات).

ويحمل القلق تأثيرا سلبيا على شخصية الفرد ومستقبل الطالب إذ أنه كلما زادت درجة قلق من المستقبل أو عدم القدرة على تحديد مايريده كلما ظهرت اضطرابات عديدة للشباب الجامعيين **(رحمين، 2014، ص.22)**، وهذا ما أظهرته دراسة (شذ والأنور، 2006) بوجود علاقة ارتباطية موجبة بين قلق المستقبل والضغوط النفسية **(رحمين، 2014، ص.24)**.

ومن هنا يمكن طرح التساؤلات التالية:

1.ما مستوى التمثلات لدى طلبة الدكتوراه؟

2. ما مستوى قلق المستقبل لدى طلبة الدكتوراه؟

3.هل توجد علاقة ارتباطية بين التمثلات الاجتماعية لطلبة الدكتوراه حول مستقبلهم المهني وقلق المستقبل لديهم؟

4. هل توجد فروق في التمثلات الاجتماعية لطلبة الدكتوراه تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث)؟

5. هل توجد فروق في قلق المستقبل لدى طلبة الدكتوراه تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث)؟

2. فرضيات الدراسة:

1.يبدي طلبة الدكتوراه مستوى منخفض من التمثلات الاجتماعية حول مستقبلهم المهني.

2. يبدي طلبة الدكتوراه مستوى مرتفع من قلق المستقبل.

3.توجد علاقة ارتباطية عكسية بين التمثلات الاجتماعية لطلبة الدكتوراه حول مستقبلهم المهني وقلق المستقبل لديهم.

4. لا توجد فروق في التمثلات الاجتماعية لطلبة الدكتوراه تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

5. لا توجد فروق في قلق المستقبل لدى طلبة الدكتوراه تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

3. أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة في أنها تهتم بطلاب الدكتوراه وتمثلاتهم الاجتماعية للمستقبل المهني وقلقهم الدائم من المستقبل فإننا في هذه الدراسة نقوم بتسليط الضوء على هاته الشريحة المهمة من المجتمع لأنهم دائمو التفكير والقلق اتجاه المستقبل المهني.
- التعرف على أمالهم ومخاوفهم اتجاه مستقبلهم المهني.
- يعتبر الاهتمام بدراسة قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعات بالخصوص "فئة الدكتوراه" اهتماما بالمجتمع بأسره لكونهم سيقودون المجتمع مستقبلا وإن إغفال طاقتهم أو تجاهلها يجعلهم يتحولون من طاقات منتجة ومبدعة إلى طاقات تدميرية.
- إثراء الرصد العلمي وتقديم إضافة معرفية في ذات المجال.

4. أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن مستويات التمثلات الاجتماعية ومستويات قلق المستقبل لدى طلبة الدكتوراه.
- التعرف على العلاقة بين التمثلات الاجتماعية لطلبة الدكتوراه حول مستقبلهم المهني والقلق لديهم.
- التعرف على دلالة الفروق في التمثلات الاجتماعية وقلق المستقبل لدى طلبة الدكتوراه بدلالة الجنس.

5. أسباب اختيار الدراسة:

لكل باحث أسباب معينة تدفعه لاختيار موضوع معين ليدرسه، وقد اخترنا موضوعنا هذا، استنادا لمجموعة من الأسباب نذكرها على النحو التالي:

- ❖ الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع ومحاولة التعرف على تمثلات طلبة الدكتوراه للمستقبل المهني.
- ❖ نقص الدراسات السابقة في موضوعنا وهذا حسب اطلاعنا.
- ❖ المساهمة في إثراء مجال الدراسات النفسية والتربوية بالبحوث الميدانية عن موضوع التمثلات الاجتماعية حول المستقبل المهني.

- ❖ تزايد العدد الهائل في طلبة الدكتوراه ونقص مناصب الشغل.
- ❖ قلة التأطير في الجامعة وتعويضهم بالأساتذة المؤقتين.
- ❖ تزايد في عدد الطلبة وانخفاض جودة التأطير نتيجة التهميش الذي يطال الأستاذة المؤقتين (طلبة الدكتوراه).

6. تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا:

1.6. التمثلات الاجتماعية:

تلك المعتقدات أو المدركات لدى الدكاترة غير الموظف عن مستقبل الشغل لديه والتي تتجلى بالدرجة التي يتحصل عليها على مقياس التمثلات المستخدم في الدراسة.

2.6. قلق المستقبل:

مزيج من أحداث وأفكار متوقعة تكون بين الرعب والأمل حول المستقبل، والتي تتجلى بالدرجة التي يتحصل عليها الدكتور البطال على مقياس قلق المستقبل والمطبق في الدراسة.

7. الدراسات السابقة:

لا بد على الباحث الاطلاع على الدراسات السابقة والمشابهة لموضوع الدراسة فهي خطوة أساسية وضرورية في أي بحث علمي،لأن الباحث يستعرض ما كتب عن الموضوع وذلك لمعرفة جوانب النقص التي تعاني منها وتعديلها إن أمكن، فالباحث لا ينطلق من فراغ في دراسته فلابد أن تكون هناك دراسات سابقة حول متغيرات الموضوع أو دراسات مشابهة، أي تكون لها علاقة بإحدى متغيرات الدراسة وقد تكون مطابقة لها مع اختلاف الزمان والمكان، وقصد الاستفادة من الدراسات السابقة التي تناولت التمثلات الاجتماعية لطلبة الدكتوراه وقلق المستقبل لديهم سنستعرض بعض الدراسات المتحصل عليها كالآتي:

ـ دراسة (زالكسي، 1996):

أجرى الباحث دراسة بعنوان: الاستجابة النفسية والفسيولوجية أثناء تخيل الفرد للأحداث السلبية مقابل الأحداث الإيجابية،حيث هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين تذكر الفرد للأحداث السلبية مقابل الإيجابية في المستقبل. أجريت على عينة قوامها(40) فردا.

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة في ظهور قلق المستقبل عند تذكر الأحداث السلبية.

ـ دراسة (العكايشي، 2000):

قام الباحث بدراسة بعنوان: قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة، والتي هدفت إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة والكشف عن دلالة الفروق في مستوى قلق المستقبل بين طلبة الجامعة تبعا لمتغيرات الجنس، والتخصص الدراسي، والسكن، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، ولجمع البيانات تم الاعتماد على مقياس قلق المستقبل وتألفت عينة الدراسة من 230 طالبا وطالبة.

وتوصلت الدراسة إلى أن متوسط درجات قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة أعلى من المتوسط ووجود فرق في الجنس، بحيث الإناث أكثرقلقا من الذكور، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فرق في قلق المستقبل تبعا للتخصص.

ـ دراسة (بومعزة، 2008):

أجرى الباحث دراسة بعنوان: **تمثلات الطلبة لواقع التكوين الجامعي المتدرج في الجامعة الجزائرية،** والتي هدفت إلى التركيز على حقيقة التكوين الجامعي في الجامعة الجزائرية هل يساهم في صقل الكفاءات، وتنمية قدرات وإمكانات الطالب، وقد استخدم المنهج الوصفي الذي تفرضه طبيعة الدراسةولجمع البيانات تم الاعتماد على الأدوات التالية الملاحظة، المقابلة الحرة، وأيضاالاستمارة وأسلوب التحليل بين الكمي والكيفي، أما بالنسبة للعينة اعتمد الباحث على العينة الطبقية العشوائية قوامها 153طالب.

وتوصلت الدراسة إلى إثبات النظرية الأولى والمتمثلة في "يرتبط المنهاج الدراسي وأساليب التقويم. أما فيما يخص مساهمة التكوين الجامعي في صقل الكفاءات وتنمية قدرات وإمكانية الطالب الجامعي في الجامعة الجزائرية لمتثبت حسب الواقع الميداني نظرا للتسيب الدراسي.

ـ دراسة (عزيز، 2013):

قامت الباحثة بدراسة بعنوان: **التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي وأثره على هويته الفردية والاجتماعية،** حيث هدفت إلى التعرف على كيفية بناء المشروع المهني لدى الطلبة الجامعيين من حيث التخصص والجنس، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لوصف وتحليل أراء الطلبة، ولجمع البيانات قامت بالاعتماد على استمارة الاستبيان على عينة من طلبة الليسانس المقبلين على التخرج وطلبة السنة أولى ماستر بجامعة قاصدي مرباح بورقلة قوامها: 208 طالب وطالبة.

وتوصلت الدراسة إلى أن:التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي تبنى من خلال تضافر مختلف الأنساق الاجتماعية التي تعطي الطلبة شعور الانتماء الاجتماعي الذي سيجسد من خلال لمشروع المهني.

ـ دراسة (رحمين، 2015):

أجرت الباحثة دراسة بعنوان: قلق المستقبل عند طلاب الجامعة، والتي هدفت إلى قياس مستوى قلق المستقبل عند طلاب جامعة الجزائر والتعرف علا دلالة الفروق في مستوى قلق المستقبل، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، ولجمع البيانات قامت بتطبيق مقياس: زينبشقير، على عينة قوامها: (600) فرد. وتوصلت الدراسة إلى أنه ليس هناك فروق دالة إحصائية لدرجة قلق المستقبل من ناحية (الجنس، والمستويات الاقتصادية).

ـ دراسة (دباغ، 2020):

أجرى الباحث دراسة بعنوان: قلق المستقبل المهني وعلاقته بالصحة النفسية لدى الطالب الجامعي حيث هدف: إلى كشف الضغوطات النفسية التي تجعل الطالب مضطرب اتجاه مستقبله، وقد استخدم: المنهج الوصفي، ولجمع البيانات قام بتطبيق مقياس قلق المستقبل المهني، على عينة قوامها: (50) فرد.

وقد بينت النتائج عدم وجود فروق غير دالة إحصائيا في مستوى قلق المستقبل المهني بين طلاب التخصص العلمي وطلاب التخصص الأدبي. وكما أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية بين الجنسين.وأيضالاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية بين طلاب التخصص العلمي وطلاب التخصص الأدبي.

ـ دراسة (الشملالي، 2022):

قام الباحث بدراسة بعنوان: التمثلات الاجتماعية للمستقبل المهني لدى الشباب الجامعي المغربي حالة طلبة كلية الطب والصيدلة بجامعة محمد الخامس بالرباط حيث هدفت: إلى الرؤية المستقبلية لطالب الطب عن نفسه استخدم الباحث المنهج الكيفي، ولجمع البيانات قام بتطبيق أداة المقابلة النصف موجهة على عينة قوامها (28) فرد.

توصلت الدراسة إلى أنهناك عوامل متعددة اجتماعية، اقتصادية وثقافية في بناء التمثلات الاجتماعية للشباب حول مستقبلهم المهني.

دراسة (رمانة، 2022):

هدفت الدراسة والموسومة ب: التمثلات الاجتماعية لفرص الشغل لدى الطلبة المقبلين على التخرج، دراسة مقارنة في ظل بعض المتغيرات. إلى الكشف عن واقع التمثلات الاجتماعية والنظرة إلى فرص الشغل لدى الطالب الجامعي المقبل على التخرج بعد الحصول على الشهادة، والكشف عن الفروق في التمثلات تبعا لمتغير الجنس: (ذكور/ إناث) والمستوى التعليمي: (لسانس/ ماستر) والتخصص المدروس (علوم اجتماعية / علوم إنسانية / علوم اقتصادية)،وقدتبنى الباحث المنهج الوصفي المقارن، ولجمع البيانات طبق مقياس التمثلات من تصميم الباحث على عينة من الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج قوامها 145 طالب .

وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة يبدون نظرة دونية نحو فرص الشغل بعد التخرج، كما لم تظهر النتائج فروقا في التمثلات الاجتماعية بين الجنسين، أما بخصوص المستوى الدراسي فقد أظهرت النتائج فروقا في التمثلات لصالح طلبة الماستر، وكذا وجود فروق في التمثلات بين التخصصات المدروسة لصالح طلبة العلوم الاقتصادية.

8. التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال ماتم استعراضه من دراسات سابقة حول التمثلات الاجتماعية وقلق المستقبل مقابل ماتناولناه في دراستنا نتوصل إلى:

- **من حيث الأهداف:**

هدفت بعض الدراسات السابقة إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل والبعض منها إلى مستوى التمثلات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين والخريجين ، في حين هدفت البعض منها إلى العلاقة بين قلق المستقبل وبعض المتغيرات،والكشف عن العلاقة بينهما، بينما دراستنا كانت شاملة ومعممة، هدفت إلى قياس مستوى التمثلات الاجتماعية وقلق المستقبل لدى طلبة الدكتوراه، والعلاقة بينهما، إضافة إلى دلالة الفروق من ناحية الجنس، تشابهت في الأهداف مع جميع الدراسات، باختلاف دراسة لعلي بومعزة التي هدفت على التركيز في حقيقة التكوين الجامعي وصقله للكفاءات.

❖ **من حيث المنهج:**

تشابهت كل الدراسات التي تناولناها مع دراستنا على المنهج الوصفي، علا خلاف دراسة السملالي وعلي بومعزة التي اعتمدت على المنهج الكيفي.

❖ **من حيث العينة:**

معظم الدراسات اعتمدت على العينات الكبيرة، بخلاف دراسة السملالي التي اعتمدت عينة صغيرة،تقاربت دراستنا بخصوص العينة مع دراسة الدباغ التي اعتمدت 50 فرد،ودراستنا 69طالب وطالبة.

❖ **من حيث الأدوات:**

لقد اعتمدنا في دراستنا على مقياسين:مقياس التمثلات لعيسى رمانة، ومقياس قلق المستقبل لزينب محمود شقير"2005"، والذي استخدمته أيضا دراسة رحمين، أما بالنسبة للدراسات السابقة الأخرى، فتختلف في استخدامها للأدوات من حيث المقياس، هناك من استخدم المقابلة، الملاحظة،أداة المقابلة نصف الموجهة.

❖ **من حيث النتائج:**

تشابهت نتائج الدراسات مع دراستنا بخصوص مستوى القلق والعلاقة بين المتغيرين ودلالة الفروق، باختلاف دراسة العكاشي التي أدلت نتائجها عن وجود فرق إناث أكثر من الذكور.

وترى الباحثتين أن رغم مختلف التغييرات والمستويات إلى أن الدراسات أفادتنا في دراستنا الحالية في إثراء الجانب النظري وتحليلي لنتائج الدراسة.

8. أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالة:

يعد عنصر الدراسات السابقة خاصة الإمبريقية منها أمرا ضروريا في كل بحث علمي، حيث يتم الاستناد إليها في جملة من خطوات البحث ومراحله على غرار ضبط وصياغة فرضيات البحث وتوجيهها، ومقارنة نتائج الدراسات وتفسيرها على ضوئها.

وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات سالفة الذكر في جملة من النقاط نوجزها فيما يلي:

- صياغة وتوجيه الفرضيات على أساسها.

- تحديد أدوات القياس وجمع البيانات المناسبة للتطبيق مع عينة الدراسة.
- تحديد المنهج المناسب للتعامل مع هذا النوع من الدراسات وهو المنهج الوصفي الارتباطي.
- مناقشة وتفسير نتائج هذه الدراسة على ضوئها.

الفصل الثاني:

التمثلات الاجتماعية

تمهيـــــد:

يعتبر مصطلح التمثلات الاجتماعية من بين المصطلحات المتداولة وتعتبر أحد مفاهيم الأنشطة الذهنية، ولكل فرد تمثلات تختلف عن الآخر والتي تسمى بالتمثلات الفردية.

وبما أن دراستنا الحالية تهتم بدراسة موضوع التمثلات الاجتماعية فسنحاول الإحاطة بها من خلال توضيح مفهوم ومميزات وظائف وأبعاد التمثلات وكذلك أهميتها والعناصر البنيوية لها وسيرورتها وصولا إلى نظريات التمثلات الاجتماعية.

1. مفهوم التمثلات الاجتماعية:

1.1. التعريف اللغوي:

التمثل لغة: من مثل يمثل، مثل له الشيء صوره حتى كأنه ينظر إليه، وأمتثله هو: تصوره ومثلت له كذا تمثيلا إذا صورت له مثاله بكتابة أو غيرها **(ابن منظور، 2008، ص.21)**.

قال الله تعالى: "**فتمثل لها بشرا سويا"(سورة مريم، الآية 17)**. أي على صورة إنسان تام كامل **(ابن كثير، 2009، ص.168)**.

تعريف لغوي آخر:

ترد صيغة الفعل (تمثل) على وزن (تفعل) الذي مصدره تفعل وجمعه (تمثلات)، فهو ثلاثي مزيد بحرفين ومن دلالات هذا الوزن المطاوعة والاتخاذ والتكلف، ويأتي معنى التكلف للدلالة على أن الفاعل يعاني حدث الفعل، ليحصل له بمعاناة ورغبة **(فياض، 1990، ص.89)**.

2.1. اصطلاحا:

تعتبر التمثلات من المصطلحات التقليدية في الفلسفة، وعلم النفس وتستعمل للدلالة على ما تتصوره وتمثله، وتكون المحتوى المحسوس لفعل التفكير، وخصوصا لاسترجاع إدراك سابق **(لابلانش،1997، ص.180)**.

وتعريف عند موسكوفيتشي MOSCOVICI:

وعرف **سيرج وموسكوفيتشي MOSCOVICI** التمثلات الاجتماعية في مقدمة كتابه التحليل النفسي صورته وجمهوره (1961) على أنها: شكل خاص من المعرفة ومجموعة من القوانين العلمية المنظمة وهي إحدى العمليات النفسية التي بفضلها يستطيع الأفراد جعل الواقع النفسي والاجتماعي مفهوما واضحا.

كما يعرفها على أنها عملية مستقلة ترتكز على سيرورتين أساسيتين:

- السيرورة الإدراكية أو الحسية.
- السيرورة التحديدية

ويعرفها ديفشي DIVICHI على أنها عبارة عن:

- بنية ضمنية.

- نموذج تفسيري بسيط منظم مرتبط بالمستوى المعرفي التاريخي والاجتماعي للفرد.

- هي شخصية قابلة للتطور.

أما **أبريك: Abrik** عرفها على أنها جملة منظمة من الآراء والاتجاهات والمعتقدات ومعلومات ذات مرجعية متكونة من عناصر وعلاقات تمد للأفراد آراء وتصورات حول ظاهرة أو موضوع محدد **(بن ملوكة، 2015، ص.23).**

وتعرفه الباحثتين على أنه: "نموذج معرفي منظم يضم مجموعة من القوانين العلم.

- أو هو مجموعة من الانطباعات والأفكار التي يكونها الفرد عن الشخص أو حادثة أو موضوع ما، أو شيء آخر في ذهنه، أي أنها بمثابة أنساق مرجعية تستند وتقوم عليها الحياة الاجتماعية للأفراد والجماعات.

2. لمحة تاريخية عن التمثلات الاجتماعية:

ظهرت فكرة التمثلات على يد "ايميل دوركايم" **(Emile Durkheim)** حيث هو أول من استعمل مصطلح التمثلات الاجتماعية عندما قارن بين التمثلات الفردية والجماعية حيث اعتبر التمثلات الفردية داخلية تسير وفق دماغ الفرد، في حين اعتبر التمثلات الجماعية خارجية وتساهم في الوعي الجماعي،

وتكون عامة ودائمة كونها تمارس قدرة ضغوط العمل المعرفي للأفراد، كما اعتبرها أيضا مجموعة من التراكمات القيمة والمعيارية المنتجة من طرف المجتمع.

وقد اقترح "دوركايم" فكرة التمثل الجماعي كفكرة نوعية ومعقدة مقارنة بالتمثل الفردي حيث نشر هذه المقارنة في مقال مشهور له في مجلة الميتافيزيقي والأخلاق 1898، أما التمثل الاجتماعي فهو يرى بأنه يدل على مجال خاص من نشاطات التمثل الجماعي وكذا على العمليات الديناميكية التي تسمح بتكوين معارف الحس العام والنتائج التي تشكلها هذه المعارف، وبالتالي فان دوركايم هو أبو فكرة التمثل الاجتماعي، ولكن يعود الفضل إلى ليسرج موسكو فيشي S.moscavici، ومدرسته التي أعادت صياغته مرة أخرى.

بعد مرحلة الكمون التي عرفها المفهوم ظهر من جديد سنة 1950 من خلال دراسة سيرج موسكوفيشي للتمثلات الاجتماعية لموضوع التحليل النفسي عضو من التمثلات الجماعية، بتحديد الآليات النفسية التي تنتج وتسوغ المادة التمثيلية وأظهر في دراسته أن تمثلات المجتمع الفرنسي للتحليل النفسي أصبحت آلية أو وظيفة في صياغة وتوجيه السلوكيات، وأن دراسة التمثلات الاجتماعية تدفعنا إلى خوض غمار الصراعات الثقافية والممارسات المهمة.

فدراسة موسكوفيشي توصلت إلى فكرة أن النظرية العلمية الجديدة انتشرت في الثقافة الفرنسية وتكرست مع الأحداث اليومية وقد غيرت من نظرة أفراد المجتمع إلى ذواتهم والى المحيط الذي يعيشون فيه **(رولان وفرانسوا، 1997، ص ص.947-948).**

3. مميزات التمثلات الاجتماعية:

يتميز مفهوم التمثلات الاجتماعية عن باقي المفاهيم الأخرى في العلوم الإنسانية فحسب "جودلي" **Jodelet** توجد خمس خصائص وهي:

1.3. خاصية ارتباط التمثل بالموضوع:

حيث أنه من أولى شروط وجود التمثل وجود معلومات حول الموضوع ولا يمكن أن يكون الموضوع عبارة عن شخص، أو ظاهرة، أو شيء...، كما يمكن أن يكون ذو صيغة مادية ومعنوية.

فالتمثل قد يتأثر بخصائص كل من موضوع المتصور والشخص المتصور، فهما في علاقة تفاعلية، حيث يلجأ الفرد إلى إعادة بناء الموضوع المتصور وفقا لخصائصه، فحسب نظرية التمثلات الاجتماعية فهي

ترى أن كل حقيقة متصورة أي أن الشخص يضفي عليها طابعه الخاص وفق ثقافته وإيديولوجيته لتصبح حقيقة لا يمتلكها إلا هو.

2.3. خاصية الرمزية الدلالية:

يستعمل الفرد أثناء بناء تمثلاته الاجتماعية مجموعة من الإشارات والصور، أو الرموز التي ينسبها لموضوع التمثل بهدف تفسير وتأويل الموضوع المتصور وبالتالي يعطيه معنى يمكنه من التحكم فيه والتفاعل معه ويسهل عملية الاتصال باشتراك كل أفراد الجماعة في نسبة هذا المعنى لذلك الموضوع.

3.3. خاصية الصورية:

من خلال الصورة التي تحتويها تساعد التمثلات الاجتماعية على فهم العالم، وتحويل الخواطر والأفكار والمفاهيم والإدراكات إلى أشياء قابلة للتبادل عن طريق الصور، حيث لا يمكن تبسيط هذا الجانب من التمثلات الاجتماعية مجرد إعادة الواقع على شكل صور، إذ ينبغي استخدام الخيال الاجتماعي والفردي في إعادة بنائه.

4.3. خاصية البنائية:

التمثلات الاجتماعية ليست مجرد استرجاع لصورة حول الواقع، وإنما هي عملية إعادة صياغة لهذا الواقع وبنائه من خلال عمليات عقلية بالرجوع إلى تاريخ الفرد ومعاشه، من خلال مرجعيته القيمية والثقافية والاجتماعية.

5.3. خاصية الإبداع:

إن عملية بناء التمثلات الاجتماعية لا تقتصر على إعادة إنتاج الواقع وإنما تتمثل في عملية إعادة تنظيم لعناصر هذا الواقع بطريقة مغايرة كأنها عملية إعادة تنظيم لعناصر هذا الواقع بطريقة مغايرة كأنها عملية بناء واقع جديد أكثر تكليفا وملائمة لمحيط الفرد وجماعته وتكون حسب القيم والمعايير السائدة بهدف توجيه سلوكيات وتصرفات الفرد والجماعة وتسهيل التواصل بينهم **(ميرود وبن عيسى، 2022، ص.28)**.

4. وظائف التمثلات الاجتماعية:

إن التمثلات الاجتماعية بوصفها نماذج تفسيرية تتوسط العلاقات بين مختلف الأشياء في البيئة سواء كانت ممارسات معرفية أو علاقات بين أفراد أو جماعات، لذا فهي تلعب أدوار أساسية من خلال تلك العمليات وقد حدد أ بريك J. CA bric أربعة وظائف أساسية للتمثلات الاجتماعية هي:

1.4. الوظيفة المعرفية:

التمثلات الاجتماعية هي صورة الواقع كما يدركه العقل ولذا فهي تسمح بفهم الواقع وتفسيره واستيعابه، وذلك بإدماجه في قالب منسجم من القيم والمعتقدات والأفكار والآراء التي يؤمن بها الفرد، وهذا ما أشار إليه موسكوفيشي بقوله: إن التمثلات الاجتماعية تسمح للفاعلين الاجتماعيين باكتساب المعارف وإدماجها في إطار قابل للاستيعاب بما يتماشى مع القيم والأفكار التي يلتزمون بها فيسهل تواصلهم الاجتماعي ويحدد الإطار المرجعي المشترك الذي يسمح بالتبادل الاجتماعي، بنقل ونشر المعرفة الساذجة.

2.4. وظيفة الهوية:

إن الهويات عموما محددة بمجموعة من التمثلات التي تتبناها الجماعات أو المجتمعات حول نفسها، لذا فالتمثلات الاجتماعية تساهم في الحفاظ على خصوصيات الجماعات وتمايزها، كما تساهم في عملية المقارنة والتصنيف، وتساعد الأفراد على تمركزهم داخل الحقل الاجتماعي ، وهي تسمح بإعداد هوية اجتماعية وشخصية متوافقة مع أنظمة المعايير والقيم المحددة تاريخيا واجتماعيا، وهذا ما تؤكده جودليه Djodelet بقولها : إن التمثلات هي توزيع فكرة، لغة، وهي أيضا تأكيد لموقع اجتماعي مع هوية، ويشير أبريك J.C Abrik إلى أن هذه الوظيفة تؤدي إلى بلورة الأفكار والقيم داخل الجماعة ويظهر التمثل سلوكيات تلك الجماعة وخصوصياتها وهو ما يفسر الاختلافات والتمايزات بين الأفراد، ويهدف التمثل وفق هذه الوظيفة إلى الحفاظ على صورة إيجابية للفرد تجاه الجماعة التي ينتمي إليها، لذا فالتمثلات تعكس النشأة الاجتماعية التي تلقاها الفرد.

3.4. وظيفة تبرير التمايز الاجتماعي:

تقوم التمثلات الاجتماعية بتبرير السلوكيات التي يقوم بها الفرد، فهي تلعب دورا في تحديد سلوكنا قبل القيام به وتبرره بعد ذلك، فهي إذن تسمح بشرح المواقف في وضعيات مختلفة، وهذه الوظيفة في غاية

الأهمية، لأنها تسمح للفرد بتقوية التمايز الاجتماعي بتبريره، كما أنها تبرر اتجاهاتنا نحو الجماعات الأخرى، وهي بذلك تعكس القواعد الأساسية الناجمة عن وضعية الفرد وتعطي معنى ودلالة لأفعاله.

4.4. وظيفة توجيه السلوكيات والممارسات:

إن التمثلات الاجتماعية تملك القدرة على تحديد العلاقة التي تربط الفرد بالمجتمع ما يمكنها من توجيه السلوك والممارسات داخل الحقل الاجتماعي، فنظام تفسير الواقع الذي تشكله التمثلات يعتبر كموجة للفعل هذه العملية التوجيهية تحدث على ثلاث مستويات على الأقل:

- تنتج التمثلات نظامها للتوقعات، فنحن نختار ونفسر كل المعلومات المتعلقة بموضوع معين حتى تجعلها مماثلة لتمثلاتنا.
- إن التمثلات تؤثر على السلوك الذي تقوم به وحتى قبل القيام به أحيانا، فاتجاهاتنا وقوالبنا تؤثر على التفاعل الذي سيحدث بيننا وبين الآخرين، أي أن النتائج تحسم أحيانا قبل القيام بالفعل، فالتمثلات تشكل أنظمة للفكر موازي للواقع، ووظيفتها توجيه انطباعاتنا وسلوكياتنا.
- تقرر التمثلات السلوكيات والممارسات التي تقوم بها، إذ تحدد لنا ما هو مسموح به وما هو غير مسموح في موقف ما وتلعب بالتالي دور المعايير **(بوديار والعرباوي، 2023، ص ص. 65-66)**.

5. أبعاد التمثلات الاجتماعية:

يرى المفكر كامس Kames من خلال بحوثه أن للتمثلات ثلاثة أبعاد وذلك لأن الفرد لا يمكنه بناء تمثله من العدم، وإنما يتم ذلك بالرجوع إلى ما اكتسبه من رصيد في المجتمع الذي يعيش ويتطور فيه لأن الخبرات تساهم بشكل كبير في صياغة التمثلات منذ المراحل الأولى لتكوين الفرد والتي تساعد الفرد على التكييف والتفاعل مع معطيات المحيط المعاش.

ومن خلال هذا يمكننا تحديد أبعاد التمثلات الاجتماعية:

1. التمثل هو عملية بناء للواقع من طرف الفرد الذي يبني وبشكل تمثلاته انطلاقا من المعلومات الموجودة التي يوفرها الواقع.
2. التمثل هو نتاج ثقافي معبر عنه تاريخيا واجتماعيا، حيث يسجل دوما في سياق تاريخي تابع لوضعية اجتماعية متولدة أو ناتجة عن طبيعة المشروع السياسي والاجتماعي، وتطور العلاقات الاجتماعية والأيديولوجية لمختلف الطبقات المكونة للمجتمع وذلك في إطار زمني محدد، أما من ناحية أنها نتاج

ثقافي فذلك لأنها تشمل مجموعة من المعتقدات والطقوس، الأفكار والقيم التي تعبر عن درجة انتماء الأفراد إلى الجماعة وهذا يعرف بالإطار المرجعي المكون من الذاكرة الجماعية التي تسجل كل الأحداث والتجارب المعاشة، كما أنها تشتمل على جانب الكبت لتجارب مرت بها الجماعة، فتتحول هذه الأخيرة إلى وعاء يتم فيه تسريب كل التجارب الفردية التي تصبح في نفس الوقت تجربة مشتركة.

3. إن التمثل يتحقق داخل النسيج الاجتماعي وهو مركب من جملة من العلاقات والتفاعلات اللفظية التي تسهل عملية التواصل بين أفراد المجتمع ذلك لأنه لا يوجد هناك تمثلات خارج النسيج العلائقي **(بلغيث، 2019، ص ص.48-49)**.

6. أهمية التمثلات الاجتماعية:

لقد عرف مصطلح التمثلات الاجتماعية قفزة نوعية ولعب دورا بالغ الأهمية في مجال العلوم الاجتماعية، كما برز بصورة معتبرة خصوصا في مجال علم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا.

فالمختص الاجتماعي يرى أن التمثلات الاجتماعية هي خاصة بجماعة معينة وهي جامدة وغير متحركة، أما بالنسبة للمختص في علم النفس الاجتماعي فيرى أن هذه التمثلات تتحول من تمثلات جامدة غير متحركة إلى تمثلات اجتماعية ديناميكية ، متحركة ومتطورة وذلك حسب طبيعة كل مجتمع وما يطرأ عليه من تغييرات، لذلك فان فعالية التمثلات الاجتماعية في الديناميكية الاجتماعية تعتبر من الميزات الرئيسية للفكرة التي يؤديها الفرد والمجتمع والتي عرفت تطورا في الأنثروبولوجيا على يد "ليفي سطروس" الذي يرى أن العلاقات بين الأفراد تساهم في تقارب وتضافر الأفكار، لكن الديناميكيات الاجتماعية والنفسية والإيديولوجية والسياسة تؤثر كذلك على التمثلات الفردية **(ميرود وبن عيسى، 2022، ص ص. 30-31)**.

7. العناصر البنيوية للتمثل الاجتماعي:

يعتبر التمثل الاجتماعي عملية فكرية مبنية على العلاقة الثنائية التي تربط الفاعل المتمثل من جهة بموضوع التمثل ولو في حالته الظرفية من جهة أخرى ويمكن استخلاص هذه العلاقة من إلحاح جود لي على أن كل تمثل اجتماعي هو تمثل لشيء ما ولشخص ما ومن ثم فهو ليس واقعا مضاعفا ولا هو تخيلا

مضاعفا كما أنه ليس الجانب الذاتي للموضوع ولا هو الجانب الموضوعي للذات إنه العملية التي تتأسس من خلالها كل علاقاتها فالتشكيل البنيوي للتمثل يرتكز بهذا المتطور على عنصرين بنائيين هما:

1.7. موضوع التمثل:

يرتبط موضوع التمثل بالمحتوى الذي يتضمنه صور، آراء مواقف ونهاية كل تمثل هي المحتوى الذهني المحسوس لعملية فكرية تستعيد بشكل رمزي شيئا غائبا ينسجم مع إحدى الأشياء الغابرة فحقل التمثلات الاجتماعية يتطلب أحد من المعارف التي تدمجه في مستويات تحليلية كفيلة بأن تحقق له خاصيته الإبداعية لذلك يلاحظ بأن بعض حالات التمثل تهتم أكثر بالنشاط التصوري للمتمثلين بقدراتهم على إبداع الصور الذهنية التي تشكل محتويات التمثل.

وقد أشار Gilbert durrn إلى أن وعي الإنسان يتوفر على أسلوبين هما:

1.1.7. الأسلوب المباشر:

يكون فيه الشيء المتمثل حاضرا في الذهن، كما هو الحال بالنسبة للتمثل الإدراكي ومثال ذلك إدراك الأشكال الهندسية.

2.1.7. الأسلوب غير المباشر:

وهو الأسلوب الذي لا يعطي فيه للشيء المتمثل بكامل مكوناته للإحساس وبمتطور دور فإن هذا الأسلوب يشكل الحالة الخاصة التي يعطي فيها الموضوع الغائب المتمثل للوعي من خلال الصورة، حيث يتوفر الوعي على درجات مختلفة للصورة يمكن أن نلخصها في حالتين اثنتين وهما:

- التطابق الكلي أو الحضور الهادف للصورة.
- حالة التطابق الحاد وهي الحالة التي تعتبر فيها الصورة، كعلامات فاقدة لمدلولها، أي كعلامات متميزة خاصة بالموضوع المتمثل دون أن يكون هذا الأخير واضحا وكاملا **(لشطر، 2009، ص.47)**.

2.7. الفاعل منتج التمثل:

يعتبر الفاعل العنصر المحوري الثاني في التشكيل البنيوي للتمثلات، التمثل الاجتماعي هو كذلك وباستمرار تمثل لفاعل معين متمو قع اجتماعيا واقتصاديا وإيديولوجيا...، ومرتبط مع فاعلين آخرين، يشغلون بدورهم موضوعات محددة في هذه السياقات معنى ذلك أن التمثل يتطبق بطبيعة الوضعيات التي ينتج عنها

لذا فهو يتجاوز كونه عملية فكرية خاصة باستعادة أشياء غائبة في مستويات رمزية إلى كونه نشاط يحدث في إطار عملية تواصل فاعلين آخرين، بناءا على ذلك ومن الوجهة السوسيو معرفية فان البيانات والخصائص المعرفية للفاعلين لا تشكل في منظور جود لي استنادا في تنشيط الآليات الخاصة بإسقاط الدلالات على موضوعات التمثل وإنما تضاف لها خصائص أخرى يمكن اختصارها في عنصرين هما:

1.2.7. الديناميكية النفسية للفاعل:

حيث يبرز فيها الطابع الذاتي من خلال اتجاه الفاعل إلى محاولة إسقاط دلالاته الخاصة ومحاولة ترجيحها على مختلف الدلالات الأخرى.

2.2.7. الناتج الثقافي:

عادات وقيم ومختلف النتاجات الذهنية الأخرى (معتقدات وإيديولوجيات) التي يكتسبها الفاعل من تفاعله مع المحيط ومع الفاعلين الآخرين **(حيرش، 2006، ص.128)**.

8. سيرورة التمثلات الاجتماعية:

إذا كان التمثل حسب موسكوفيشي عبارة عن فكرة بيئية ونظام تفسيري شخصي، ينتج انساقا من المفاهيم المتجاوبة مع انساق القيم وأنماط سلوكية معينة، ويرتبط بسمات وموضوعات يحدد معالمها الوسط الاجتماعي، هنا يتبادر إلى الذهن سؤال أساسي كيف يكون التمثل الاجتماعي؟

تتكون سيرورة التمثلات الاجتماعية من مجموعة نماذج أساسية:

1.8. النموذج البيكوسوسيولوجي:

كمحاولة للإجابة عن هذا السؤال، لطرح موسكوفيشي رأي في ذلك مفاده أن التمثل خلال عملية تكونه يعتمد على آليتين أساسيتين هما:

التوضيح (objectivation) والانغراس (angrace)، تشير آلية التوضيح إلى العملية التي تتحول بواسطتها المفاهيم المجردة إلى حقائق موضوعية وملموسة تمكن الفرد من تنظيم معارفه المتعلقة بالموضوع المتمثل، ولعل للمجتمع تدخل رئيسي في صياغة معارفه وتمثلات الفرد حيث يفرض اللجوء إلى هذه الآلية وذلك ليتمكن من إخضاع الموضوع المتمثل إلى الفهم الاجتماعي، وليستطيع تداول المفاهيم التي يتشكل منها الموضوع المتمثل بشكل إجرائي وملموس وعلى هذا الأساس بعد توضيح عملية تقوم فيها الجماعة بإجراء

تغييرات على الموضوع الجديد ليصبح سهل التداول أي أن هذه العملية تمكن من تجميع وتوليف الأفكار وصور حول موضوع جديد وبناء معرفة اجتماعية مشتركة بخصوصه، وإدماجها في الحقائق الاجتماعية للأفراد والجماعات.

2.8. النموذج المعرفي العصبي:

وهي توجيه مغاير مفسر لسيرورة تكون التمثل ويحاول أن يقاربه كصورة للتفكير الرمزي وأن يفسره على المستوى الذهني، ووفقا لهذا التوجه التمثل هو نشاط ذهني إدراكي بامتياز يرتبط بالوظيفة الرمزية التي يقوم بها الذهن، أي أنه يشكل وحدة معرفية موجهة كسائر الوحدات المعرفية إلى بناء القرارات وإيجاد حلول للمشاكل والعمل على بلورة مشروع ضمني أو ظاهرة له مقاصد وتوجهات محددة لا يتحقق إلا بالانخراط العضوي والوظيفي لهذه الوحدات في عملية التخطيط المعرفي.

تعود بدايات النموذج المعرفي العصبي للتمثل الاجتماعي إلى اهتمامات جان بياجيه بسيرورة تشكل التمثل من خلال دراسة المسار التكويني للتمثل الذهني، منذ الطفولة والكيفية التي يساهم بها النمو المعرفي والانفعالي وما يحمله من تفاعلات مع موضوعات العالم الخارجي في بناء نمو تمثلات الطفل، وانطلاقا من هذه المقاربة، يتضح أن عملية التفاعل مع موضوعات العالم الخارجي تبدأ عند الطفل انطلاقا من بناء خريطة ذهنية لكل ما يحيط به، ويتحقق ذلك ارتباطا بمراحل معينة يعيشها الطفل في مسار نموه وأن التمثل لدى الطفل يساير مراحل نموه وتطوره الحسي والحركي، إلا أن مراحل النمو الحسي والحركي هذه تتزامن مع مفهومين أساسيين في علم النفس يعيشها الطفل ويكون من خلالهما اللبنات الأولى لمسارات التمثل الاجتماعي**(بن سعيد، 2022، ص ص. 44-45)**.

9. نظريات التمثلات الاجتماعية:

1.9. النواة المركزية:

تدور هذه النظرية حول فرضية أن كل تمثل منظم من خلال النواة المركزية وهذا حسب الباحث "جون بلود أبريك" وهذه النواة تحتوي على عناصر موضوعية مسبقة، وحسب موسكو فيشي فان النواة المركزية على قاعدة مستقرة للنواة والتي يمكن أن تنتج التمثل، ويشير "أبريك "على النواة المركزية هي العنصر الأساسي في التمثل ذلك لأنها هي التي تحدد في الوقت نفسه المعنى أو المدلول.

إن طبيعة مفهوم النواة للتمثل والذي وضعه الباحث "موسكو فيشي" وطوره "أ بريك" والذي أطلق عليه النواة المركزية المهيكلة وحسب أ بريك فان التمثل هو مجموع منظم حوله النواة المركزية، مشكلة من العناصر التي تعطي دلالة أو مفهوم لتمثل.

وهذه النواة المهيكلة هي العنصر الأساسي في التمثل والكشف عنها يسمح بدراسة مقارنة التمثلات الاجتماعية، وان النواة المركزية ذات بعد كيفي جوهري وعليه فان وتيرة ظهور العديد من العناصر في خطاب الفاعلين لا تكفي للتأكيد بأن الأمر يتعلق بعناصر مكونة للنواة المركزية، وفي المقابل حينما تكون هذه العناصر تقيم علاقات مع الكمية لهذه الروابط مؤشر على المركزية والنواة المركزية تؤمن وظيفتين أساسيتين هما:

1.1.9. الوظيفة المولدة:

وهو العنصر الذي يخلق أو يحول مدلول عناصر أخرى مكونة للتمثل وهي التي تعطي لهذه العناصر معنى وقيمة.

2.1.9. الوظيفة التنظيمية أو المنظمة:

إن النواة المركزية هي التي تحدد طبيعة العلاقات التي تربط بين عناصر التمثل وهذا المعنى يكون العامل أو العنصر الموحد للتصور والذي يعمل على استقراره ويؤمن دوام الظروف والأحداث المتطورة، ومنه فالنواة المركزية هي العنصر الأكثر مقاومة للتغيير، فكل تحول أو تغيير في النواة المركزية يدخل تحولا كليا في طبيعة التمثل، ويضيف" **أ بريك**" أن إذا كان هناك تصوران محددان ومعرفان بمحتوى واحد فانه يمكن أن يكونا مختلفين جذريا من حيث التنظيم لهذا المحتوى، وبذلك فان التمركز الخاص ببعض العناصر يكون كذلك مختلفا، فعندما يحدد عنصر مركزي معنى العناصر الأخرى فان تكافؤه يجب أن يكون معنويا واستدلاليا أكثر مقارنة مع البنود المحيطية، ومنه فالعبد الكهي لا يكون مؤشرا كافيا في تمركز عنصر ما للتمثل، وعلى العكس من ذلك يبقى البعد الكيفي هو المحدد لتمركز هذه العناصر.

وحسب أبحاث كل من "**جيملي**" و"**روكيت**" فان تحليل التمثل يجب أن يكون تحليلا بنيويا، وأن النواة المركزية تتكون من عناصر أو مجموعة عناصر تحتل مكانة خاصة في بنية التمثل، حيث أنها تحدد وتوحد كل المعاني الخاصة بالتمثل، وبالتالي فان النواة المركزية محددة بطبيعة موضوع التمثل، طبيعة العلاقة القائمة بين الفرد أو الأفراد وهذا الموضوع وكذا أنظمة القيم والاعتقادات الخاصة بالأفراد.

إذن فطبيعة الموضوع والغاية من الوضعية يحددان البعد الخاص بالنواة المركزية وهذا الأخير يمكن أن يكون بعدا وظيفيا أو بعدا معياريا:

أ/ البعد الوظيفي: وذلك عندما تكون النواة المركزية الخاصة بالتصور من عناصر أساسية تعمل على تحقيق المهمة.

ب/ البعد المعياري: وتقول البعد المعياري لما يكون الأبعاد الاجتماعية العاطفية تأثيرا كليا على النواة المركزية الخاصة بالتمثل.

2.9. النموذج السوسيو-تطوري:

يعد هذا النموذج أول مقاربة نظرية يقترحها موسكوفيتشي للعمل على التطورات الاجتماعية، حيث هذا النموذج الكيفيات التي ينتج من خلالها الأفراد تصوراتهم حول مواضيع الحياة المختلفة.

يرى "موسكوفيتشي" إن ظهور وضعية اجتماعية، وما تفرضه هذه الأخيرة من قلة المعلومات بشأنها أو عجز المعارف المكتسبة سابقا عن تأويلها، يؤدي إلى بروزها كموضوع إشكالي وجديد يستحيل معرفته بشكل كامل نظرا لتشتت المعلومات التي تتعلق به فهذه الوضعية تولد نقاشات وجدالات وتفاعلات تزيد من الشعور بضرورة فهم الموضوع، وهكذا يمكن تنشيط النشاط الاجتماعي والتطرق المعلومات والمعتقدات والفرضيات الممكنة، ما يؤدي في نهاية الأمر إلى الخروج بموقف الأغلبية لدى الجماعة هذا التوافق تساعده طبيعة معالجة الأفراد الانتقائية للمعلومات، إذ يتمركزون حول مظهر خاص يتناسب مع توقعاتهم وتوجهاتهم الجماعية لكن هذه السيرورة العفوية المولدة للتصور تحتاج ثلاث شروط:

- تشتت المعلومة.
- التركيز في بؤرة.
- الحاجة إلى الاستدلال.

لكن "موليني" فصل فيما بعد هذه الشروط إلى:

- ظهور موضوع معقد ومركز أو متعدد الأشكال.
- وجود جماعة اجتماعية.
- وجود رهانات متعلقة بالهوية أو بالترابط الاجتماعي متأثرة بهذا الموضوع.

- حدوث ديناميكية اجتماعية، أي مجموعة من التبادلات والتفاعلات مابين الجماعات حول هذا الموضوع.
- غياب تنظيم امتثالي أو دوغماتي في المعلومة المتعلقة بالموضوع.

3.9. نظرية النموذج السوسيو ديناميكي:

اقترح هذا النموذج من طرف "**سيغموند فرويد**" **Sigmund Freud** الذي اهتم بالمعتقدات الخاصة التي يكونها الأفراد عن المواضيع المختلفة للحياة الاجتماعية، فالتصورات الحسية لا يمكن أن تبصرها إلا من خلال ديناميكية اجتماعية تضع الفاعلين الاجتماعيين في حالة تفاعل.

عندما تدور هذه الديناميكية حول مسألة مهمة، تثير مواقف مختلفة لدى الأفراد بحسب الانتماءات الاجتماعية لكل واحدة، وذلك بالرغم من اشتراكهم في نفس المبادئ المنظمة للمواقف وهكذا تكسب هذه النظرية وظيفة مزدوجة للتصورات الاجتماعية، فهي تعتبرها من جهة كمبادئ مولودة للمواقف ولكن من جهة أخرى مبادئ منظمة للفروقات الفردية وبالتالي فليست وجهات النظر هي المتقاسمة ولكن المسائل مستجابه حولها هي المتقاسمة تعطي هذه المقاربة النظرية مكانة مهمة للعلاقات مابين الأفراد، وذلك بمحاولة توضيح الكيفية التي يمكن من خلالها للانتماءات الاجتماعية المختلفة أن تحدد الأهمية الموكلة للمبادئ المختلفة، إذ يتعلق بدراسة ترخيص التصورات في الواقع الاجتماعي.

تبحث نظرية المبادئ المنظمة عن الخصوصية في حركية التقاط المرجعية المشتركة تتحول إلى رهانات تكون مصدرا للاختلافات الفردية، وكل هذا يحدث في علاقة مع التداخلات الاجتماعية للأشخاص، فالتوافق المميز للتصورات الاجتماعية حسب هذه الرهانات، ومن هذا نستخلص أن النموذج السوسيو ديناميكي يرتكز لصاحبه موسكوفيتشي على الكيفيات التي يكون من خلالها تصورات الأفراد لمختلف المواضيع **(بوجمعة وشراطي، 2022، ص ص. 32-35).**

***خلاصة الفصل:**

من خلال ما سبق نستنتج أن التمثلات الاجتماعية هي مجموعة من الإدراكات والتصورات والمعتقدات والاتجاهات والقيم...، وهذه التمثلات لها مكونات أساسية، تمر بعملية بناء ولها ميكانيزمات أو آليات سوسيو معرفي تعمل كوسيط بين ما هو نفسي وما هو اجتماعي، والتمثلات هي نتاج تراكم المعلومات منظمة.

الفصل الثالث:

قلق المستقبـــــل

تمهيد:

يعتبر القلق من العوامل الرئيسية المؤثرة في شخصية الفرد، بحيث يمثل أحد أهم الاضطرابات المؤثرة على صحته ومستقبله، فموضوع القلق كان ومازال من أهم الموضوعات التي تفرض نفسها دائما لما له من أهمية وارتباط بأغلب المشكلات النفسية، فلا يمكن التطرق لقلق المستقبل إلا في ضوء فهم القلق ولذا سنحاول أن نتطرق في دراستنا إلى كل مايتعلق بالقلق وصولا إلى قلق المستقبل.

1. مفهوم القلق: Anxiety

يعد القلق أحد الظواهر النفسية التي تؤثر على حياة الأفراد، وقد يكون هذا التأثير إيجابيا يدفعهم إلى المزيد من الجهد أو لبيا يعيق الأداء، حيث يعد القلق بمثابة إنذار أو إشارة تعبئة كل القوى الجسمية والنفسية لمحاولة الدفاع عن الذات والحفاظ عليها كما قد يؤدي إلى فقدان التوازن النفسي.

1.1. لغة:

– جاء في المعجم الوسيط – قلق الشيء قلقا، أي لم يستقر في مكان واحد،اضطرب وانزعج فهو قلق.

–جاء في لسان العرب لابن منظور– معنى القلق هو الانزعاج، فيقال قلق الشيء قلقا، فهو قلق ومقلاق، واقلق الشيء من مكانه، وقلقه: أي حركه، والقلق أيضا أن لايستقر في مكان واحد. **(عباس، 2013، ص 7.)**.

2.1. اصطلاحا:

يرجع رشوخ استعمال مفهوم القلق في علم النفس إلى **سيغموند فرويد (S.Freud, 1894)** حين فصل عصاب القلق عن مجموعة **أمراض الوهن** العصابي، واعتبر القلق أساس كل الأمراض العصابية وهو في نظره الظاهرة الأساسية والمشكلة الرئيسية في العصاب ويعرفه على أنه: حالة الخوف الغامض الشديد الذي يتملك الفرد ويسبب له الكثير من الانقباض والضيق والألم.

ويعرفه **فخري الدباغ، 1983)** بأنه: شعور عام مبهم بالخوف والتوجس والتوتر، دون إدراك لمصدر، ويكون مصحوب بأحاسيس جسمية تتكرر بين الحين والآخر يشكل في الصدر أو التنفس أو تسرع في نبضات القلب **(زعتر، 2010، ص. 2)**.

ويعرفه **فرويد على أنه:** شعور غاض غير سار بالتوجس والخوف والتحفز والتوتر مصحوب عادة ببعض الإحساسات الجسمية خاصة زيادة نشاط الجهاز العصبي اللاإرادي، الذي يأتي في نوبات تتكرر في نفس الفرد وذلك مثل الضيق في التنفس، أو الشور بنبضات القلب، أو الصداع **(الزراد، 1984، ص .76).**

ويعرفه **محمد حامد زهران** أنه: هو حالة توتر شامل ومستمر نتيجة تهديد خطر فعلي أو رمزي قد يحدث، ويصاحبها خوف غامض وأعراض نفسية وجسمية. **(زهران ،2005، ص.338).**

أما **هورني Horney** فتعرفه بأنه: استجابة انفعالية لخطر يكون موجها إلى المكونات الأساسية للشخصية، وتشير إلى وجود ثلاث عناصر أساسية للقلق وهي الشعور بالعجز، والشعور بالعداوة، والشعور بالعزلة **(عباس، 2013، ص .298).**

ويعرفه **حامد عبد السلام:** القلق هو حالة تؤثر تأثير شامل ومستمر نتيجة لتهديد خطر فعلي أو رمزي قد تحدث ويصحبها خوف غامض وأعراض نفسية وجسمية.

ويعرفه **باون** في معجمه إلى أن: القلق هو خاصية أو حالة مميزة للفرد تجعله يشعر بعدم الارتياح والتوتر. والقلق حسب تعريف **الجمعية الأمريكية للطب النفسي** هو: حالة التخوف والتوتر وعدم الارتياح التي تنجم من توقع خطر مجهول المصدر وغير قابل للإدراك. **(كرميان، 2007، ص .22).**

القلق هو حالة من الخوف الغامض الشديد الذي يتملك الإنسان، ويسبب له كثيرا من الكدر والضيق والألم، والقلق يعني الانزعاج، والشخص القلق يتوقع الشر دائما، ويبدو متشائما، ومتوتر الأعصاب ومضطربا. كما أن الشخص القلق يفقد الثقة بنفسه، ويبدو مترددا عاجزا عن البحث في الأمور، ويفقد القدرة على التركيز **(عثمان، 2001، ص.18).**

وتعرفه الباحثتين على أنه اضطراب انفعالي سلبي، وعبارة عن حالة تظهر على شكل توتر شامل ومستمر نتيجة شعور الفرد بعدم الراحة والاستقرار.

2. تصنيفات القلق: classification of anixiety

اتفق دليل منظمة الصحة العالمية، **(1992، ص.132)** ودليل الجمعية الأمريكية للطب النفسي في تصنيف اضطرابات القلق وفقا للآتي:

1.2. نوبة الذعر (الهلع): panic attack

هي فترة متميزة بالخوف المكثف، أو الشعور بالراحة ومن أعراضها: زيادة في دقات القلب، التعرق، الارتجاف، والشعور بالضيق في التنفس أو الاختناق.

2.2. اضطراب القلق الرهابي: Phobic Anxiety Disorder

وتشتمل أساسا على رهاب الخلاء والرهاب الإجتماعي، والرهاب النوعي.

1.2.2. رهاب الخلاء: Agoraphpbia:

هو القلق من الأماكن أو المواقف التي يكون الهروب فيها صعبا وقد لا تتوفر فيها المساعدة في حالة حدوث نوبة الهلع أو الأعراض الشبيهة بالهلع.

2.2.2. الرهاب الاجتماعي: social phobia

هو الخوف من الوقوع محل ملاحظة الآخريين مما يؤدي إلى تجنب المواقف الاجتماعية ويصاحب المخاوف الاجتماعية شكل شكوى من إحتقان الوجه أو رعشة باليد أو غثيان، أو رغبة شديدة في التبول، وقد تتطور الأعراض إلى نوبات هلع.

3.2.2. الرهاب النوعي :Specific phobia

يتصف بقبق ذي دلالة إكلينيكية يستثيره تعرض الفرد لموضوع أو موقف نوعي يستدعي خوفا لديه، وغالبا مايؤدي إلى سلوك إحجامي عنده، وقد يكون الرهاب محصورا في موقف واحد محدد أو عدد قليل من المواقف المحددة .

3.2. اضطراب الوسواس القهري: obsessive _compulsive disorder

ويشمل أساسا على أفكار (وسواسيه مسيطرة). أو الأفعال القهرية (طقوس وسواسيه) والأفكار والأفعال (وسواسية مختلطة) والاضطرابات الوسواسية _ القهرية الأخرى.

4.2. اضطراب القلق المعمم: Generalized Anxiety Disorder

يعد الفئة التشخيصية للقلق المزمن والمهيمن في حالة غياب اضطراب الهلع، وتبدو المعالم الرئيسية التي تجمع هذه الفئة من اضطراب القلق في وجود قلق مستديم يستمر ستة أشهر على الأقل وفي هيمنة أعراض التوقع أو خطر مرتقب، والأعراض الجسمية، ويتصف الفرد الذي يعاني من اضطراب القلق المعمم بأنه يبدو بشكل مستمر مهموما إزاء أمور بسيطة ويتملكه خوف زائد ويتوقع الأسوء وسوء الطالع.

5.2 . اضطراب الضغوط التالية للصدمة: Posttarumatic stress Disorder

أن يكون الشخص قد تعرض الى حادث صادم مثل مشاهدة أو مواجهة حدث أو مجموعة أحداث أو مهددات معينة مثل جروح أو إصابات خطيرة.

وبأن يكون الحادث الصادم يعاد معايشته في إحدى الصور التالية:

أ. استعادة متكررة ومتطفلة للحدث، وذلك في شكل صور وأفكار أو إدراكات.

ب. الحلم بالحدث بشكل مزعج ومتكرر.

ت. الشعور بأن الحدث الصادم قد تكرر بمعنى آخر شعور الفرد بأنه عايش التجربة مرة أخرى.

ث. الشعور بالضيق المكثف عند التعرض لأي مثيرات داخلية أو خارجية تتشابه مشهد الحادث الصادم.

(أبو فاخرة، 2021، ص .249).

3. التفسير الفيزيولوجي للقلق:

تنشأ أعراض القلق النفسي من زيادة في نشاط الجهاز العصبي غير الإرادي بنوعيه"السمبثاوي" و "الباراسمبثاوي" و من ثم تزيد نسبة "الأدرينالين" و "النورأدرينالين" في الدم فيتحرك السكر في الدم، مع شحوب في الجلد، فيزداد العرق ويجف الحلق، وأحيانا ترتجف الأطراف و يعمق التنفس. أما ظواهر نشاط الجهاز "الباراسمبثاوي" فأهمها كثرة التبول والإسهال ووقوف الشعر، وزيادة الحركات المعوية مع اضطراب الهضم، والشهية، والنوم.

ويتميز القلق فسيولوجيا بدرجة عالية من الانتباه هو اليقظة المرضية في وقت الراحة مع بطئ التكيف للكرب، أي أن الأعراض لا تقل مع استمرار التعرض للإجهاد نظرا لصعوبة التكيف في مرض القلق. والمركز الأعلى لتنظيم الجهاز العصبي "اللاإرادي" هو الهيبوثلاموس (المهاد التحتي)، وهو مركز التعبير عن الانفعالات، وهو على اتصال دائم بالمخ الحشوي والذي وهو مركز الإحساس بالانفعال. كذلك الهيبوثلاموس على اتصال بقشرة المخ متلقي التعليمات منها للتكيف بالنسبة للمنبهات الخارجية، ومن ثم توجد دائرة عصبية تعمل من خلال سيالات وشحنات كهربائية وكيميائية وأن الموصلات العصبية المسؤولة عن ذلك هي (السيروتونين، والنور أدرينالين، والدوبامين) والتي تزيد نسبتها في هذه المراكز من أي جزء آخر في المخ، مع وجود "الأسيتيلكولين" في قشرة المخ.

وإن أسباب معظم الأمراض النفسية والعقلية هي خلل في توازن هذه الموصلات العصبية **(رحمين، 2015، ص. 20).**

4. أسباب القلق:

- الاستعداد الوراثي: وقد تختلط العوامل الوراثية بالعوامل البيئية .
- الاستعداد النفسي: الشعور بالتهديد الداخلي أو الخارجي الذي تفرضه بعض الظروف البيئية.
- مواقف الحياة الضاغطة، والضغوط الثقافية والبيئية والحضارية الحديثة .

- عدم التطابق بين الذات والواقعية والمثالية وعدم تحقيق الذات .
- التعرض للخبرات الحادة (عاطفيا، تربويا، اقتصاديا)، كذلك الخبرات الجنسية الصادمة خاصة في الطفولة والمراهقة.

ربط بعض العلماء ومنهم فرويد بين القلق وإعاقة الليبيدو، من الإشباع الجنسي الطبيعي ووجود عقدة أوديب أو عقد وإلكترا أو عقدة الخصاء **(السفاسفة و ابراهيم،2017، ص .89).**

5. أعراض القلق:

✓ يمكن تصنيف أعراض القلق إلى نوعين هما :

1.5. الأعراض البدنية:

- ضربات زائدة أو سرعة في دقات القلب.
- نوبات من الدوخة والإغماء.
- تنميل في اليدين أو الذراعين أو القدمين.
- غثيان أو اضطراب المعدة.
- الشعور بألم في الصدر.
- فقد السيطرة على الذات.
- نوبات العرق التي لا تتعلق بالحرارة أو الرياضة البدنية.
- سرعة النبض أثناء الراحة.
- الأحلام المزعجة.
- التوتر الزائد.

2.5. الأعراض النفسية:

- نوبة من الهلع التلقائي.
- الاكتئاب وضعف الأعصاب.
- الانفعال الزائد.
- عدم القدرة على الإدراك والتمييز.
- نسيان الأشياء.

- اختلاط التفكير.
- زيادة الميل إلى العدوان **(عثمان، 2001، ص .30).**

– كما **قسم هولمز Holmes** أيضا أعراض القلق إلى:

1. **الأعراض المزاجية:** وتشمل القلق، التوتر، والخوف من خطر مرتقب، والشعور بتشاؤم من المستقبل.
2. **الأعراض المعرفية:** وتشمل توقع الفرد لقدر مشؤوم، أو لخطر وشيك الحدوث، وتشتت الانتباه، وصعوبة التركيز.
3. **الأعراض الجسمية:**وتشمل التعرق، وجفاف الفم، والتنفس الضحل، وتسارع نبضات القلب، وزيادة ضغط الدم، وآلام الرأس، والصداع، وارتعاش الأطراف، وخفقان القلب، وآلام الصدر، وعسر الهضم.
4. **الأعراض الحركية:** وتشمل عدم الاستقرار، والتململ، والقيام بالنشاط الحركي المتكرر **(مواهب، 2018، ص. 10).**

وتستنتج الباحثتين أن أعراض القلق أعراض جسمية مختلفة يرتبط اختلافها على حسب شخصية الفرد ومدى توقعاته.

6. النظريات المفسرة للقلق:

هناك العديد من الاتجاهات والنظريات التي ساهمت بشكل كبير في فهم مايعنيه القلق وأسبابه وأنواعه وأعراضه، ومن أهم تلك النظريات سنتطرق إلى مايلي :

1.6. نظرية التحليل النفسي:

1.1.6. النظرية التحليلية الكلاسيكية:

يعد نموذج التحليل النفسي واحدا من أقدم النماذج المفسرة للقلق وأكثرها تأثيرا، وقد كان لهذا النموذج تأثير هائل على الفكر الغربي والحضارة الحديثة، مساهما في كل من المصطلحات الإكلينيكية والممارسات العلاجية، ولقد كان سيغموند فرويد مؤسس التحليل النفسي أول من لفت الانتباه إلى الدور المحوري لقلق في ديناميات الشخصية والنظريات الارتقائية، وفي حقيقة الأمر فإن فرويد يعتبر القلق إحدى الدعائم الأساسية في نظرية التحليل النفسي، ومن المثير للاهتمام أن نلاحظ أن فرويد توصل إلى هذه النتيجة من خلال

خبراته الخاصة نظرا إلى أنه عانى بصفة شخصية من نوبات القلق والرهاب (الخوف من القطارات) والاكتئاب، كما أنه اعتاد أيضا تناول الكوكايين لتهدئة ما يعانيه من استثارة وتوتر.

ترى نظرية التحليل النفسي أن القلق الأول يظهر في مرحلة مبكرة من الطفولة وأنه يعتبر الشخص عاجزا نسبيا نتيجة اعتماده بشكل كبير على الأشخاص الكبار والمهمين في حياته وخصوصا الوالدين، ليس فقط في إشباع الحاجات المادية الأساسية والحاجات النفسية المتمثلة في الحماية والتدعيم في المواقف الجديدة التي قد تظهر في حياته، والتي يشعر أنه لايستطيع التعامل معها وحده، وهذا ما يؤدي إلى ظهور القلق والشعور بالتهديد.

إن المفهوم الأساسي في النظرية النفسية الدينامية يتمثل في أن سبب العصاب هو القلق فلقد اعتقد فرويد أن القلق يمكن أن يكون بثلاثة أشكال مختلفة .

- ✓ **القلق الواقعي:** هو راشخ ومتأصل في الحقيقة ويشير إلى الخوف والتوجس من المثير الذي يشكل خطرا موضوعيا، وقد تشعر بهذا النوع من الخوف عندما تكون هناك مخاطر حقيقية موجودة والتي تأخذ أشكالا مختلفة، منها على سبيل المثال: الاقتراب في أحد الأزقة من متسول مشبوه يشهر سكينا، أو قيام ثعلب مسعور بمهاجمتك ...وبالتالي تؤثر هذه المخاطر على الذات ومن ثم تتمثل وظيفة الذات بصفة أساسية في التعامل بمرونة مع البيئة المادية وعلى النقيض من القلق الواقعي ينشأ النوعان التاليان من القلق داخل الشخص.
- ✓ **القلق العصابي:** تشير الجذور التاريخية لمفهوم سمة القلق إلى أن مادة اللاشعور تهدد بالدخول في حيز الشعور، وتثار سمة القلق العصابي عندما تشعر الأنا بأنها مهددة بالطغيان عليها من خلال الإلحاحات والدفاعيات الشهوانية النابعة من الدوافع الأساسية للهو (الجنس والعدوانية)، فعندما تستثار الطاقة الليبيدية تحاول الأنا كبح الاندفاعات وكبت القلق المثار وتجدر الإشارة إلى أن القلق العصابي لاينطوي على الخوف من إلحاح الهو وإنما ينطوي بدلا من ذلك على الخوف من العقاب الذي قد ينجم من التعبير عنه، وينشأ القلق كرد فعل للأنا تجاه الاضطراب والصراع الداخلي نظرا إلى مايهدف إليه من تنبيه الأنا بأن هناك تهديدا بإنهيار الدفاعات.
- ✓ **القلق الأخلاقي:** ويشير إلى معاناة الفرد عندما تكون القيم الذاتية والقواعد الأخلاقية مهددة بالانتهاك أو انتهكت بالفعل، وينشأ القلق الأخلاقي من خلال الصراع الحادث بين الحاجات واندفاعات الهو من ناحية والمعايير الأخلاقية والمثلى للمجتمع والتي تمثلها الأنا الأعلى من ناحية أخرى.على سبيل المثال إذا

كانت القاعدة الأخلاقية توجب عدم الغش وقام أحد الأشخاص بالغش أو محاولة الغش، فإن هذا الشخص يشعر بالقلق الأخلاقي، حيث يدخل ضمير هذا الشخص في صراع بين الاندفاعات البيولوجية للهو والموانع التي تقرها الأنا الأعلى.

2.1.6. النظرية التحليلية الحديثة:

- **وجهة نظر كارل يونغ:**

يعتقد يونغ أن القلق عبارة عن رد فعل يقوم به الفرد حينما تغزو عقله قوى وخيالات غير معقولة صادرة عن اللاشعور الجمعي، فالقلق هو خوف من سيطرة محتويات اللاشعور الجمعي غير المعقولة التي لازالت باقية فيه من حياة الإنسان البدائية ويعتقد يونغ أن الإنسان يهتم عادة بتنظيم حياته على أسس معقولة منظمة وأن ظهور المادة غير المعقولة من اللاشعور الجمعي يعتبر تهديدا لوجوده.

- **وجهة نظر الفرد أدلر:**

ينشأ القلق نتيجة لشعور الشخص بأنه ناقص في نظر نفسه فيزيد شعوره بعدم الأمن ومن ثم ينشأ لديه القلق ويشتمل مفهوم القصور (المصدر العضوي، وأيضا القصور بمعناه المعنوي والاجتماعي).

- **وجهة نظر أتورانك:**

يرى أن صدمة الميلاد (عملية الولادة في حد ذاتها) مصدرا لمعظم القلق الذي يشعر به الفرد في مقتبل حياته وعلى أساس التهديد بأنه منفصل عن مأوى الحب والأمن ويرى أيضا أن الإرادة أهم قوة حيوية في تكامل الشخصية أو تفككها، وأن العصابي شخص معتمد وغير ناضج انفعاليا ولم تتطور إمكانياته من الضبط ومن تأكيد الذات **(حزام، 2022، ص ص. 51-53).**

2.6. النظرية السلوكية:

تنظر المدرسة السلوكية إلى القلق على أنه سلوك متعلم من البيئة التي يعيش في وسطها الفرد تحت شروط التدعيم الإيجابي والتدعيم السلبي، وهي وجهة نظر مخالفة للتحليلية، فالسلوكيون لايؤمنون بالدوافع اللاشعورية، بل يفسرون القلق في ضوء الإشراط الكلاسيكي، وهو ارتباط مثير محايد بمثير أصلي، ويصبح المثير الجديد قادر على استدعاء الاستجابة الخاصة بالمثير المحايد صفة المثير الأصلي، وهذا يعني أن مثيرا محايدا يمكن أن يرتبط بمثير آخر من طبيعته أن يثير الخوف، وبذلك يكتسب المثير المحايد صفة

المثير الأصلي المخيف ويصبح قادرا على استدعاء استجابة الخوف على أنه في طبيعته الأصلية لايثير مثل هذا الشعور، وعندما ينشئ الفرد هذه العلاقة نجده يشعر بالخوف عندما يتعرض لنفس الموضوع الذي يقوم بدور المثير الشرطي، لما كان هذا الموضوع لايثير الخوف بطبيعته، فإن الفرد يستشعر هذا الخوف المبهم الذي هو القلق **(الإسي، 2015، ص.143)**.

وهو أيضا استجابة شرطية لمثير لايدعوا للخوف أو القلق، ولكن تكرار هذه الاستجابة يؤدي إلى تضمينها حسب الاستعداد الشخصي للفرد، ويرى (ولي) أن القلق استجابة الفرد للاستثارة المزعجة وإنه استجابة خوف تستثار بمثيرات ليس من شأنه أن تثير هذه الاستجابة، وأنها اكتسبت القدرة على إثارة الاستجابة نتيجة عملية تعلم سابقة، فاستجابة القلق هي استجابة اشتراطية كلاسيكية تخضع لقوانين التعلم.

واتفقت النظرية السلوكية مع التحليلية من أن القلق يرتبط بالماضي والخبرات السابقة التي أسبق أن تعلمها في حياته الأولى **(كفافي، 1990، ص.17)**.

3.6. النظرية البيولوجية :

تركزت البحوث في مجال الأسباب البيولوجية التي تسهم في القلق في اتجاهين هما :

- اختبارات المقاومة البيولوجية .
- الأسباب الجينية .

لتحديد هل هناك أفراد لديهم ميل فطري لنوبات الهلع، قام الباحثون بتصميم اختبارات للمقاومة البيولوجية، حيث يقدم الباحث عاملا بيولوجيا مثل :ملح الطعام للأفراد الذين يعانون من نوبات الهلع، وآخرون لايعانون من نوبات الهلع والافتراض هنا بأن الأفراد الذين لديهم الحساسية البيولوجية لملح الطعام سوف ينتج لديهم مشاعر الرهبة والهلع .

أما الدراسات الجينية فتعتمد على النسبة المئوية للأفراد الذين لديهم أقارب يشاركونه بنفس المرض، وتفسر النظرية البيولوجية اضطرابات الوساوس والأفعال القهرية بناء على بيانات من تخطيط الدماغ والاضطرابات البيوكيميائية **(السفاسفة وعربيات، ص.91)**.

4.6. النظرية المعرفية :

لقد ذهب أصحاب المدرسة المعرفية أمثال أليس بيك كليلى إلى أن معتقدات الفرد وأفكاره الخاطئة تلعب دورا حيويا في توليد القلق لديه، فهناك ثلاث ظواهر تنتاب مريض القلق وهي :

1. عدم القدرة على مناقشة أفكاره المثيرة للقلق غير منطقية ولكن قدرته على التقييم وإعادة التقدير بموضوعية تكون ضعيفة، بالرغم من أنه قد يكون قادرا على مناقشة مدى منطقية أفكاره المثيرة للقلق إلا انه يعتقد في جداولها وصلاحيتها .
2. تكرار الأفكار بشأن الخطر، فمريض القلق لديه إدراكات متواصلة لفظية أو صورية بشأن حدوث أحداث مؤذية.
3. تعميم المثير: فقد يزيد مدى المثيرات المحدثة للقلق، حيث يدرك أي صوت أو حركة أو تغيير بيئي على أنه خطر.(**عثمان، 2013، ص.143**).

ترى الباحثتين أن النظريات اهتمت بالشعور والبيئة لكونهم السبب الرئيسي لمصدر القلق بصورة عامة بحيث أن القلق ينشأ من توقعات الفرد لما قد من الممكن أن يحدث ، وأنه ليس من الماضي .

ثانيا: قلق المستقبل

1. مفهوم قلق المستقبل:

هو خلل أو اضطراب نفسي المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة، مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع وللذات من خلال استحضار للذكريات والخبرات الماضية غير السارة مع تضخيم للسلبيات تجعل صاحبها من التوتر وعدم الأمان، مما يؤدي به إلى التشاؤم من المستقبل، وقلق التفكير في المستقبل، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة، وينتابه أفكار وسواسية حول الموت واليأس (**شقير، 2005، ص.5**).

ويعرفه **زالكسي** على أنه: هو أحد المصطلحات الحديثة والمهمة في علم النفس، حيث أننا نعيش في هذا العصر القلق بشكل مستمر بسبب المطالب والاحتياجات المتعددة لاحتواء تغيرات العصر السريعة والسيطرة عليها (**Zaleski, 1996, P.165**).

كما يعرف **العجمي (2003)** قلق المستقبل بأنه: قلق محدد يدرك الفردأسبابه ودوافعه ويصاحبه عادة صور من الخوف والشك والاهتمام والتوجس بما سيحدث من تغيرات سواء، كانت شخصية أو غير شخصية، ينتج من الشعور باليأس، وعدم الأمن، وعدم الثقة من التحكم بالنتائج والبيئة.

ويعرف **بارلو** قلق المستقبل بأنه: حالة مزاجية سلبية تتميز بأعراض التوتر البدني والتخوف من المستقبل كما وإنها تتميز بالتأثير السلبي من حيث أن الشخص يركز على احتمالية خطر أو سوء حظ لايمكن السيطرة عليه.

أما **عشيري (2018)** فيقول عن قلق المستقبل بأنه: خبرة انفعالية غير سارة، يمتلك الفرد خلالها الخوف الغامض نحو مايحمله الغد الأثر بعدا عن صعوبات، والتنبؤ السلبي للأحداث المتوقعة والشعور بالتوتر والضعف عند الاستغراق في التفكير فيه، وضعف القدرة على تحقيق الآمال والطموحات والإحساس، وفقدان القدرة على التركيز والصداع، والإحساس بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام مع الشعور بفقدان الأمن أو الطمأنينة نحو المستقبل **(الرشيدي، 2018، ص .739)**.

ويعرفه **غالب** بأنه: الشعور بعدم الارتياح والتفكير السلبي تجاه المستقبل والنظرة السلبية للحياة وعدم القدرة على مواجهة الضغوط والأحداث الحياتية وتدني اعتبار الذات وفقدان الشعور بالأمن مع عدم ثقة بالنفس **(غالب، 2009، ص .12)**.

2. مظاهر قلق المستقبل:

هناك مجموعة من السمات يتسم بها الأشخاص ذوي قلق المستقبل من أهمها :

- التشاؤم وذلك لأن الخائف من المستقبل لايتوقع إلا الشر، ويخيل إليه أن الأخطار محدقة به.
- الانسحاب من الأنشطة البناءة ودون المخاطرة والحفاظ على الظروف الروتينية في التعامل مع مواقف الحياة.
- نقص الثقة في النفس والآخرين، الانطواء، الحزن، الشك، التردد، والبكاء لأسباب تافهة.
- استغلال العلاقات الاجتماعية لتأمين مستقبل الفرد الخاص.
- اتخاذ القرارات الوقائية من أجل الحفاظ على الوضع الراهن بدلا من المخاطرة من أجل زيادة الفرص في المستقبل .
- الخوف من التغييرات الاجتماعية والسياسية المتوقع حدوثها مستقبلا.
- استخدام آليات دفاعية ذاتية مثل الإزاحة والكبت من أجل التقليل من شأن الحالات السلبية.
- صلابة الرأي والتعنت وظهور الانفعالات لأدنى الأسباب.

- الشعور بالوحدة وعدم القدرة على تحسين مستوى المعيشة والتخطيط للمستقبل وقلة المرونة والاعتماد على الآخرين.
- يفقد الإنسان تماسكه المعنوي، ويصبح عرضة للانهيار العقلي والبدني ويبتعد عن الإيمان بالله والرضا بقضاء الله وقدره.
- الاعتماد والعجز واللاعقلانية.
- تدمير نفسية الفرد فلا يستطيع أن يحقق ذاته أو يبدع وإنما يضطرب وينعكس ذلك في صورة اضطراب متعددة الأشكال والخرافات والانحراف واختلال الثقة في النفس.
- الشعور بالتوتر والانزعاج لأتفه الأسباب والأحلام المزعجة واضطرابات النوم والتفكير وعدم التركيز وسوء الإدراك الاجتماعي.
- يعيش الإنسان في حالة انعدام للطمأنينة على صحته ورزقه. **(مناد، 2021، ص ص. 20 -21).**

3. الأسباب المؤدية إلى قلق المستقبل:

يعزي قلق المستقبل عند الأفراد إلى عدد من الأسباب ذكرها الرفاعي (2003) والعناني (2005) ويمكن تلخيصها على النحو التالي:

- الاستعداد الوراثي.
- الضعف النفسي والشعور بالتهديد الداخلي أو الخارجي الذي تفرضه بعض الظروف البيئية مثل: مكانة الفرد ومركزه وأهدافه.
- الصدمات والمتاعب والأزمات وما يرافقها من توتر نفسي شديد، وشعور بالذنب، والخوف وتوقع والعقاب.
- مواقف الحياة الضاغطة، كالضغوط الناجمة عن التغيرات الثقافية والبيئية الحديثة، ومطالب الحياة التي أصبحت في تزايد نظرا للتغير الكبير في مجالات الحياة المختلفة الثقافية والتربوية والعلمية والاقتصادية وما يرافقها من خوف وهم، والشعور بالحرمان، وعدم الأمان، واضطراب الأسرة وتفككها، والإحساس بالوحدة.
- مشكلات الطفولة والمراهقة وأساليب التنشئة الاجتماعية الخطأ كالتسلط، القسوة، الحماية الزائدة، التذبذب في المعاملة، الإهمال، التفريق على أساس الجنس أو اللون أو العمر أو الطبقة، وما يرافق ذلك من توتر وتهديد وعدم الشعور بالأمن.

- التفكر بالمستقبل والسعي المستمر نحو تحقيق الذات، والطموح، وما يرافق ذلك من صراع بين خبرات الماضي المؤلمة وضغوط الحياة العصرية.

فقلق المستقبل نوع من أنواع القلق المريبة التي تشير إلى التوجس من الغير معلوم ويحدث بسبب ظروف ومواقف ماضية وقد تكون حاضرة، ويعاصرها الفرد فتؤدي به للشعور بنقص الأمن والتنبؤ بالأخطار وعدم توازن حيث يصيبه سلبية وقنوط يجعلانه مشكلة حقيقية ومخيفة قد تؤدي به للإصابة بالكآبة أو مشاكل نفسية عصبية أخرى، فتشير أيضا إلى أن قلق المستقبل قد يصدر من معتقدات فاشلة وسلبية فيفسر المواقف والخبرات بشكل سلبي وغير واقعي، فيسير به هذا التوجس والقلق اللذان يجعلانه يخل بالتحكم بنفسه وبمشاعره وتصرفاته، فيصبح الفرد في حالة من عدم الطمأنينة والتوازن النفسي **(الفايدي، 2016، ص.131).**

4. آثار قلق المستقبل:

من أهم الآثار السلبية التي تترتب على قلق المستقبل ما يأتي:

- الشعور بالوحدة وعدم القدرة على تحسين مستوى المعيشة وعدم القدرة على التخطيط للمستقبل والجمود وقلة المرونة والاعتماد على الآخرين في تأمين المستقبل.
- تدمير نفسية الفرد فلا يستطيع أن يحقق ذاته أو يبدع وإنما يضطرب وينعكس ذلك في صورة اضطرابات متعددة الأشكال والخرافات والانحراف واختلال الثقة بالنفس.
- الشعور بالتوتر والانزعاج لأتفه الأسباب والأحلام المزعجة واضطرابات النوم واضطرابات التفكير وعدم التركيز وسوء الإدراك الاجتماعي والانطواء والشعور بالوحدة.
- يفقد الإنسان تماسكه المعنوي ويصبح عرضه للانهيار العقلي والبدني
- الهروب من الماضي والتشاؤم وعدم الثقة في أحد واستخدام آليات دفاعية وصلابة الرأي والتعنت.
- التوقع والانتظار السلبي لما قد يحدث **(رحمين، 2015، ص.69).**

5. نظريات قلق المستقبل:

1.5. نظرية التعلم الاجتماعي والنظرية المعرفية الاجتماعية:

قامت النظرية المعرفية الاجتماعية والتعلم الاجتماعي عن طريق مؤسسها باندورا. بتفسير أغلب الأفكار والسلوكيات والأنماط الاجتماعية للإنسان، حيث ترى هذه النظرية أن الخبرة لها دور هام في حدوث

توقع قلق المستقبل، الذي يؤثر على العمل والفعل، وأشار أنه في حالات الخوف المبالغ فيه يحدث التطور التالي: الخبرة المنفرة من موقف ما أو من شيء ما أو شخص ما، تغرس وتطبع في النفس والذهن.

الاعتقاد بأن الشخص غير قادر على التحكم في النتائج غير السارة، والمرتبطة بالأحداث المنفرة والتي أحدثت القلق لدى الفرد.

2.5. نظرية المخططات لآرون بيك:

❖ افترض بيك بأن العمليات المعرفية الخاصة لنشأة القلق تقسم إلى ثلاث خطوات هي:

1.2.5. التقييم الأولي:

هو الانطباع الأول الذي يقيم به الفرد الخطر المصدر، وهل له تأثير على ميوله واهتماماته اللازمة للحياة، ونتيجة لذلك تتولد لديه الاستجابة الحرجة، وهذه الاستجابة ربما تتولد نتيجة لمدى معين من المواقف يترواح مابين كارثة مستقبلية وخطر حالي يهدد الحياة، وفي نهاية حدوث التقييم الأولي يقوم الفرد بالتقييم الثانوي.

2.2.5. التقييم الثانوي:

عندما يحاول الفرد تقييم مصادره الداخلية التي تثير القلق ليحتمي من الخطر أو يتفادى الضرر الذي يمكن حدوثه نتيجة لذلك التهديد ويفترض "بيك "أن مستوى القلق الذي ينتاب الفرد الذي يعتمد على هذين النوعيين من التقييم، وأن التقييم المعرفي لدى الفرد لايحدث عن طريق الوعي بل يحدث من خلال التقييم وإعادة التقييم بطريقة أوتوماتيكية.

3.2.5. إعادة التقييم:

حيث يقيم الفرد حدة وشدة الخطر، ونتيجة لذلك قد تتولد لديه الاستجابة العدائية سواء أكان رد فعل الاستجابة بالهروب بسبب القلق أم بالمواجهة نتيجة الخطر.

3.5. نظرية التوقعات المعرفية:

تفترض هذه النظرية بأن عملية التوسط المعرفي تحدث بين المثيرات الأولية والاستجابات الناتجة عن الأفراد، وأن وجود توقعات أولية كالخطر، وتوقعات القلق تستخدم في تفسير نمو وتطور المخاوف، وهذه

التوقعات الأساسية للقلق تشمل توقع خطر جسدي أو اجتماعي، وهذه التوقعات أو التنبؤات تتزايد ليس فقط من خلال الاستجابات شرطية كذلك أيضا من خلال ملاحظة النماذج السلوكية في المجتمع، وانتقال المعلومات والتفكير والتوقع المستقبلي السلبي لما سيحدث للفرد مما يؤدي إلى القلق حيال توقع حدوث نتيجة سلبية يعتقد الإنسان بحتمية وقوعها دون دلائل وقرائن واضحة المعالم **(الرشيدي، 2018، ص .751)**.

6. كيفية التعامل مع قلق المستقبل:

يعتبر قلق المستقبل من الاضطرابات النفسية التي تمثل أحد فروع القلق النفسي والتي تشكل وتوافقه وسلوكه وإنتاجه، ولما لها من انعكاسا كبيرا سلبيا ملحوظا على صحة الفرد، لذلك بدلا من الصعيدين الجسمي والنفسي، وهذا يتطلب تخطيط للتعامل معه ومعالجته وحلولا مناسبة وفعالة، هدفها التخلص من هذا القلق أو التقليل منه للوصول إلى الفرد إلى حالة إيجاد التوافق والاتزان النفسي.

– لكي نخفف من حدة قلق المستقبل لدى الطالب الجامعي علينا بأن نتبع الخطوات الآتي:

- ✓ **الطريقة الأولى:** إعادة التنظيم المعرفي، و هو استبدال الأفكار السلبية بأفكار إيجابية.
- ✓ **الطريقة الثانية:** إزالة المخاوف التدريجية، من خلال عملية الاسترخاء العميق للعضلات، وأغلب المصابين بالقلق يعجزون عن القيام بها بطريقة فعالة و يحتاجون إلى ساعات طويلة لإخضاع عضلاتهم للاسترخاء، وبعد ها يستلزم إحضار صورة بصرية حية لمخاوفهم التي تقلقهم من المستقبل، والاحتفاظ بهذه الصورة لمدة (15 ثانية) ويتكرر ما سبق أكثر من مرة مؤكدة على مواجهة تلك المخاوف حتى لو حدثت إلى أن يتمكن الشخص من مواجهة الأشياء التي تثير قلقه دون أن يشعر به.
- ✓ **الطريقة الثالثة:** الإغراق هو أسلوب علاجي لمواجهة المخاوف في الخيال دون الاستعانة بالتنفس والاسترخاء، فالمصاب بالقلق من المستقبل يتخيل الحد الأقصى من المخاوف أمامه، ويتخيل فيه المخاوف لفترة طويلة حتى يتكيف معها تماما، ويستمر هذا التصور إلى أن يشعر بأن تكرار مشاهدة الحد الأقصى من المخاوف أمام عينيه أصبح لا يثيره ولا يقلقه؛ لأنه أعتاد على تصورها، وهكذا يكون الشخص قد تعلم ذهنيا كيف يواجه أسوء تقديرات القلق، ويتعامل معها في الخيال، ويكون مؤهل لمواجهتها لو حدثت في الواقع.
- ✓ **عدم التعقيد في التفكير:** بمعنى التفكير بالطرق بسيطة ومعقولة مع ضغوطات الحياة.
- ✓ **تحديد أهداف** ملموسة وسهلة التحقيق، وتحديد الإمكانات والقدرات الشخصية لتسخيرها في واجهة الأفكار (و القدرات الشخصية) غير منطقية التي تسبب الخوف والقلق.

- ✓ **العمل وفق** قاعدة من يعمل يخطئ، ومن لا يعمل يخطئ؛ فالفشل في مسألة لا يعني نهاية المطاف، بل قد يكون بداية ودافع للجد و الاجتهاد وصول للنجاح.
- ✓ **العمل على تظافر** الجهود بين التربويين والنفسيين والمسؤولين لإيجاد حلول مناسبة لتخفيف من حدة القلق من المستقبل.
- ✓ **تفعيل** دور الإرشاد المهني بما يتفق مع قدرات الطلبة، وحاجة الدولة للخريجين من جهة
- ✓ **المساهمة** في بناء جو أكاديمي اجتماعي نفسي في الحياة الجامعية، وتعني أن لا تسود الحياة الجامعية التعصب، العزلة والانغلاق على التخصص والإقليمية والطائفية والعشائرية، فمجتمع الجامعة يجب أن يكون المثال في موضوعية، واحترام التعددية الفكرية والسياسية والدينية والتفهم والتسامح، تسوده فضائل الصدق، الثقة، المودة والاحترام لتجميع الجهود وتوحيدها وتوجيهها للصالح العام.
- ✓ **السعي إلى** تبصير الطلاب بمشكلتهم ومساعدتهم على اختيارها، ومسنداتهم في اختيار نوع الدراسة واتخاذ قراراتهم واكتشاف طاقاتهم وإبداعاتهم، وتنميتها نحو الإنجاز الكفئ وتوظيف ذلك في تحقيق التوافق والتطور والنمو المتكامل في جميع الجوانب **(دباغ، 2020، ص.25)**.

خلاصة الفصل:

تحدثنا في هذا الفصل عن القلق بصفة عامة وقلق المستقبل بصفة خاصة، تطرقنا إلى التعريف، التصنيفات، أعراض، وكذلك النظريات المفسرة لكلا المصطلحين، إضافة إلى الأسباب المؤدية له، ثم اشرنا إلى الآثار الناجمة عن قلق المستقبل وكذلك تطرقنا إلى كيفية التعامل للتقليل من حدة الاضطراب.

وفي الأخير نستنتج أن قلق المستقبل جزء من القلق وماهو إلا مشاعر غامضة غير سارة تصبحها توقعات هواجس غير مرغوب فيها على وشك الحدوث، إذ يعد من العوائق والمشكلات التي يواجهها الطالب بصفة عامة وفئة الدكاترة بصفة خاصة وذلك نظرا للعديد من المتغيرات الحياتية :الظروف المعيشية، المهنية، كالتفكير في الوظيفة، وتحقيق الطموحات.

فهذه الفئة تتطلب منا الاهتمام بجميع النواحي الجسمية والنفسية وكذلك الاجتماعية لتحقيق صحة نفسية جيدة، وتعامل ايجابي مع تحديات الحياة .

الجانب الميداني

الفصل الرابع:

التطبيق الميداني للدراسة

تمهيد:

في أيّ دراسة علمية لا يمكن الوصول إلى نتائج موثوقة ولا يحصل الاطمئنان إلى صحتها، إلاّ إذا اتبعت بإجراءات منهجية مضبوطة، وخطوات علمية صحيحة، فوضوح المنهج وما يبنى في إطاره من تصميم محكم، وتجانس العينة، وسلامة طرق انتقائها وحصرها، ومناسبة أدوات البحث وما تتميز به من خصائص سيكومترية تدل على صلاحيتها، وملائمة الأساليب الإحصائية التي يستدل بها على صحة أو خطأ الفرضيات.

كل هذه الإجراءات تساعد في الوصول إلى نتائج ذات قيمة علمية، فالاتصال بالميدان مهم جدا للدراسة العلمية، إذ يسمح للباحث معرفة الحقائق والمعلومات الواقعية حول الظاهرة المتعامل معها وهذا ما سنحاول التطرق له في هذا الفصل، بدءا بعرض أهم نتائج الدراسة الاستطلاعية، إلى منهج الدراسة وعينتها وكيفية اختيارها، إلى أدوات البحث المعتمدة في جمع البيانات والحقائق، لنختتم الفصل بعرض لأهم الأساليب الإحصائية المتبناة في معالجة البيانات.

أولا: الدراسة الاستطلاعية

تعد الدراسة الاستطلاعية أمرا ضروريا ومرحلة أولية لابد من المرور بها خاصة في البحوث الميدانية، وخاصة عندما تكون معرفة الباحث عن الموضوع سطحية وفي عمومياتها، مما تزيد من معرفته حتى يتسنى له التعمق في دراسته والتوسع في جميع جوانبها، كما تمثل الدراسة الاستطلاعية نقطة انطلاق في البحث العلمي بشقيه النظري والتطبيقي وتمثل الخطوة الأولى للدراسة الميدانية، وتكون بمثابة طمأنة للباحث وبمثابة تعزيز للاستمرار في دراسته.

1.معنى الدراسة الاستطلاعية:

هي الدراسة التي تستهدف التعرف على المشكلة فقط وتقوم الحاجة إلى مثل هذا النوع من الدراسات عندما تكون المشكلة أو موضوع البحث جديدا لم يسبق اكتشافه من قبل، أو عندما تكون المعلومات أو المعارف المتحصل عليها حول المشكلة أو الموضوع قليلة.

2. أهداف الدراسة الاستطلاعية:

هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى تحقيق جملة من الأهداف تمثلت في:

*- التعرف على الميدان لتحديد مدى تجاوبه مع واستعداده لإجراءات وتطبيقات البحث.

*- التحقق من صلاحية أدوات البحث، وذلك من خلال تطبيقها على عينة أولية من نفس الفئة المستهدفة من البحث، بغية تحديد خصائصها السيكومترية.

*- التعرف على الصعوبات التي قد تتعرض لها الطالبتين لتفاديها في البحث الأساسي.

3. عينة الدراسة الاستطلاعية:

تمت عينة الدراسة الاستطلاعية ضمن الحدود المكانية بجامعة الدكتور يحيي فارس المدية، وذلك خلال الموسم الدراسي: 20242023/، في الفترة الممتدة مابين: يناير وفبراير، على عينة من طلبة الدكتوراهبمختلف التخصصات قوامها 30 طالب وطالبة.

ثانيا: الدراسة الأساسية:

1. المنهج:

إن اختلاف المواضيع المدروسة في العلوم الاجتماعية يعود بالطبع إلى اختلاف الوسائل المستعملة في البحث عن الحقيقة المرغوبة هذه الوسائل ماهي إلا المناهج المستعملة بغرض الكشف عن حقائق معينة،فلكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة، فهو بشكل عام فن التنظيم الصحيح لسلسلة الأفكار العديدة إما من أجل البحث عن الحقيقة حين تكون مجهولة، أو من أجل البرهنة عليها إن، كانت معروفة.

ولقد تبنت الطالبتان في هذه الدراسة المنهج الوصفي في طابعه الارتباطي لملائمته لطبيعة الدراسة ونوعية البيانات، كون الباحثتين تهدفان إلى دراسة العلاقة الارتباطية بين درجات كل من التمثلات الاجتماعية ودرجات قلق المستقبل مع التطرق إلى ذكر العلاقة بينهما.

2. مجتمع البحث:

إن تحديد مجتمع الدراسة يعد إطارا مرجعيا للباحث في اختيار عينة الدراسة، وتمثل المجتمع الأصلي الذي استمدت منه عينة دراستنا الحالية، من طلبة الدكتوراه والدكاترة غير الموظفين بجامعة المدية الموزعة وفق مختلف التخصصات للسنة الدراسية: (2024/2023).

3. عينة الدراسة:

تم اختيار مفردات عينة البحث بالطريقة الغرضية وهي نوع من أنواع العينات اللااحتماليه والتي يلجأ إليها الباحث لعدم إمكانية تطبيق العشوائية لسبب ما، فيختارها طبقا للغرض الذي يستهدف تحقيقه من خلال البحث، ويتم اختيارها على أساس توفر صفات محددة في مفردات العينة تكون هي الصفات التي تتصف بها مفردات المجتمع محل البحث.وتسمى أيضا بالعينات القصدية أو الهادفة أو الحكمية.

واشتملت عينة البحث على **69** طالب وطالبة الدكتوراه ودكاترة غير موظفين من مختلف التخصصات منها: **(26)** ذكور و: **(43)** أنثى.

4. أدوات الدراسة

لغرض تحقيق أهداف الدراسة وبغية جمع البيانات حول طبيعة الموضوع لجأت الباحثتين إلى استخدام أداتين لجمع البياناتمن الميدان تمثلتا في:

1.4. مقياس التماثلات الاجتماعية لـ: (عيسى رمانة، 2022).

1.1.4. وصف المقياس:

تم تصميم وبناء المقياس من قبل عيسى رمانة (2022) لقياس التماثلات الاجتماعية لدى الطلبة المقبلين على التخرج، ويتكون المقياس من 20 عبارة تتم الإجابة فيه باختيار أحد البدائل الخمس وهي كالتالي (موافق بشدة،موافق،محايد،رافض،رافض بشدة) وذلك بوضع العلامة أمام البديل **(X)** المناسب حسب رأي المجيب حيث تمنح الدرجات على النحو التالي:

الجدول رقم (1): تقديرات بدائل مقياس التماثلات الاجتماعية

البدائل	موافق بشدة	موافق	محايد	رافض	رافض بشدة
البنود الموجبة	5	4	3	2	1
البنود السالبة	1	2	3	4	5

بحيث أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المجيب تقدر بـ 100،بينما أدنى درجة يحصل عليها هي 20، أما درجة القطع بين التماثلات السلبية والإيجابية فتقدر بـ: 60.

2.1.4. اختبار صلاحية المقياس:

ثبات المقياس عن طريق معامل التناسق: طريقة معامل ألفا–كرونباخ:

تم حساب معامل ألفا– كرونباخ (Alpha–Gronbach) لبيانات 30 فردا من الطلبة والدكاترة غير الموظفين على مقياس التمثلات الاجتماعية، والجدول الموالي يوضح قيمة معامل الثبات:

الجدول رقم (2): قيمة معامل الثبات ألفا-كرونباخ لمقياس التمثلات الاجتماعية

المقياس	عدد البنود	عدد أفراد العينة	قيمة معامل ألفا-كرونباخ
التمثلات الاجتماعية	20	30	0.839

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة معامل التناسق للمقياس ككل بـ: **(0.839)** وهي قيمة عالية، حيث نلاحظ أنها قيمة موجبة وأن هناك انسجام وترابط بين عبارات هذا المقياس يقترب من الارتباط التام، ما يؤكد أن المقياس المتبنى في البحث الحالي على درجة عالية من الثبات يجعلنا نطمئن لنتائجه لاحقا.

صدق المقياس عن طريق الاتساق الداخلي: ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس

تم تقدير صدق الاتساق الداخلي لمقياس التمثلات الاجتماعية عن طريق الاتساق الداخلي، حيث تعتمد هذه الطريقة على مدى ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس مع الدرجة الكلية له، وفيما يلي سنعرض نتائج معاملات الارتباط بين درجات العبارات مع الدرجة الكلية للمقياس:

الجدول رقم (3): ارتباط بنود المقياس مع الدرجة الكلية له.

رقم البند	قيمة معامل الارتباط	قيمة معامل التحديد	رقم البند	قيمة معامل الارتباط	قيمة معامل التحديد
1	,774**	0.599	11	,661**	0.436
2	,524**	0.274	12	,704**	0.495
3	,677**	0.458	13	,585**	0.342
4	,601**	0.361	14	,604**	0.364
5	,524**	0.274	15	,606**	0.367
6	,865**	0.748	16	,640**	0.409
7	,764**	0.583	17	,672**	0.451
8	,584**	0.341	18	,749**	0.561
9	,630**	0.396	19	,709**	0.502
10	,782**	0.611	20	,578**	0.334
الارتباط دال عند مستوى الدلالة (0.01**)					
الارتباط دال عند مستوى الدلالة (0.05*)					

أظهرت النتائج المدرجة في الجداول أعلاه أن قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات مقياس **التمثلات الاجتماعية** مع الدرجة الكلية له تراوحت بين: **(0.524 و0.865)** وهي قيم جاءت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **(α=0.01)**، وبالرجوع لقيم معاملات التحديد نجدها تراوحت بين:

(0.274 و 0.748) أي أن كل فقرة من فقرات المقياس لها القدرة على تفسير على الأقل ما نسبته **27%** من التباين في الدرجة الكلية له، وقد تصل القدرة التفسيرية إلى أكثر من **74%**، وعليه يمكن القول أن هذه البنود متسقة داخليا مع المقياس الذي تنتمي إليه.

2.4. مقياس قلق المستقبل:لـ: (زينب شقير، 2005).

1.2.4. وصف المقياس:

تم تصميم وبناء المقياس من قبل الباحثة (زينب محمود شقير،2005) لقياس قلق المستقبل المهني لدى طلبة الدكتوراه،يتكون المقياس من 28عبارة موزعة على 5 أبعاد وهي:

- **القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية للمستقبل**
- **قلق الصحة والموت**
- **القلق الذهني قلق التفكير في المستقبل**
- **اليأس من المستقبل**
- **الخوف والقلق الفشل من المستقبل**

وتتم الإجابة على المقياس باختيار أحد البدائل الخمس وهي كالتالي:

تنطبق مطلقا، تنطبققليلا، تنطبق إلى حد ما، تنطبقكثيرا، تنطبقتماما، وذلكبوضع العلامة: (x) أمام البديل المناسب حسب رأي المجيب.حيث تمنح الدرجات على النحو التالي:

الجدول رقم (4): تقديرات مقياس قلق المستقبل:

البدائل	لا تنطبق مطلقا	تنطبق قليلا	تنطبق إلى حد ما	تنطبق كثيرا	تنطبق تماما
البنود الموجبة	1	2	3	4	5
البنود السالبة	5	4	3	2	1

يتم حساب درجات كل فرد من أفراد عينة الدراسة بجمع درجاته على عبارات المقياس ككل، بحيث أعلىيمكن أن يحصل عليها المجيب تقدر بـ: 140،بينما أدنى درجة يحصل عليها هي 28، أما درجة القطع بين التماثلات السلبية والإيجابية فتقدر بـ: 84.

2.2.4. اختبار صلاحية المقياس:

ثبات المقياس عن طريق معامل التناسق: طريقة معامل ألفا–كرونباخ:

تم حساب معامل ألفا– كرونباخ (Alpha–Gronbach) لبيانات 30 فردا من الطلبة والدكاترة غير الموظفين على مقياس قلق المستقبل بأبعاده، والجدول الموالي يوضح قيمة معامل الثبات:

الجدول (5): قيمة معامل الثبات ألفا–كرونباخ لمقياس قلق المستقبل بأبعاده

أبعاد المقياس	عدد البنود	عدد أفراد العينة	قيمة معامل ألفا–كرونباخ
الخوف والقلق من الفشل في المستقبل	5	30	0.756
القلق الذهني (قلق التفكير في المستقبل)	7		0.728
اليأس من المستقبل	6		0.891
القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية في المستقبل	5		0.872
قلق الصحة وقلق الموت	5		0.734
المقياس ككل	28		0.895

يتضح من الجدول أعلاه أن قيم معامل التناسق (ألفا–كرونباخ) لأبعاد مقياسقلق المستقبل تراوحت بين: **(0.728 و 0.891)**، وهي قيم مقبولة من التناسق، بينما قدت قيمة معامل التناسق للمقياس ككل بـ: **(0.895)** وهي قيمة عالية، حيث نلاحظ أن كل القيم موجبة وأن هناك انسجام وترابط بين عبارات هذا المقياس يقترب من الارتباط التام، ما يؤكد أن المقياس المتبنى في البحث الحالي على درجة عالية من الثبات يجعلنا نطمئن لنتائجه لاحقا.

صدق المقياس عن طريق الاتساق الداخلي: ارتباط الأبعاد أو الاختبارات الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس

تم تقدير صدق الاتساق الداخلي لمقياس قلق المستقبل، من خلال حساب قيم ارتباط أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية له، وتمثلت النتائج في الجدول أدناه:

الجدول (6): ارتباط أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية له.

البعد	المقياس	قيم الارتباط	قيمة معامل التحديد
الخوف والقلق من الفشل في المستقبل	الدرجة الكلية للمقياس	**0.910	0.828
القلق الذهني (قلق التفكير في المستقبل)		**0.749	0.561
اليأس من المستقبل		**0.839	0.703
القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية في المستقبل		**0.827	0.683

قلق الصحة وقلق الموت		**0.695	0.483
الارتباط دال عند مستوى الدلالة (0.01**)			
الارتباط دال عند مستوى الدلالة (0.05*)			

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن كل معاملات ارتباط الأبعاد أو الاختبارات الفرعية لمقياس قلق المستقبل مع الدرجة الكلية له جاءت مرتفعة ودالة إحصائيا إذ تراوحت قيم الارتباط ما بين:(**0.695 و 0.910)** وجاءت كلها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة: **(α=0.01)** ، وبالرجوع لقيم معاملات التحديد التي تبين قدرة البعد على تفسير التباين في درجة المقياس ككل نجدها تراوحت بين: **(0.483 و 0.828)** أي أن كل بعد من أبعاد مقياس قلق المستقبل له القدرة على تفسير على الأقل ما نسبته **48%** من التباين في الدرجة الكلية للمقياس، وقد تصل القدرة التفسيرية لأزيد من **82%** ، وعليه يمكن القول أن جميع هذه الأبعاد ذات تماسك داخلي قوي تجعل المقياس ككل يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

5. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- اختبار Kolmogorov–Smirnovواختبار Shapiro–Wilk لتحديد اعتدالية توزيع بيانات الدراسة.
- اختبار (T test) لعينة واحدة لتقدير الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات التمثلات الاجتماعية وقلق المستقبل والمتوسط النظري للمقياس لاختبار صحة الفرضية الأولى والثانية.
- استخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson) من أجل تقدير حجم العلاقة الارتباطية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياسي التمثلات الاجتماعية وقلق المستقبل لاختبار صحة الفرضية الثالثة.
- اختبار (T test) لعينتينمستقلتين لتقدير الفرق في متوسط درجات التمثلات الاجتماعية وقلق المستقبل باختلاف الجنس وذلك لاختبار صحة الفرضية الرابعة والخامسة.

وقد تمت المعالجات الإحصائية عبر برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية $SPSS_{23}$.

خلاصة الفصل:

في نهاية هذا الفصل تم التطرق لمعرفة المنهج المتبع في هذه الدراسة والتعرف على أدوات المستعملة لجمع البيانات في هذه الدراسة والمتمثلة في مقياس التمثلات الاجتماعية وقلق المستقبل الذي تم توزيعه على عينة طلبة الدكتوراه، وأهم الأساليب الإحصائية لاختبار صحة الفرضيات.

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة وتفسير النتائج

1.عرض نتائج الفرضيات:

بعد جمع بيانات البحث من خلال تطبيق الاختبارات والأدوات، سيتم التطرق إلى عرض قراءة وصفية للنتائج حسب المتغيرات المتعامل معها، يليها عرض لنتائج الفرضيات وتفسيرها انطلاقا من الأدب النظري والدراسات السابقة، لتختتم باستنتاج عام لأهم النتائج المتوصل إليها.

1.1. التحقق من طبيعة توزيع بيانات الدراسة:

بعد تطبيق الأدوات وجمع البيانات تمت عملية فرز المعطيات وتجميعها في جداول إحصائية، لتحليلها بالأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(**$SPSS_{23}$**)، وذلك انطلاقا من التأكد من طبيعة توزيع البيانات، لتحديد الأسلوب الإحصائي الأنسب للتعامل مع هذه البيانات في تحليل النتائج: (بارا مترية/ لابارامترية)، بتطبيق اختباري**Kolmogorov-Smirnov** و **Shapiro-Wilk**، وتمثلت النتائج كما هي موضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (7): تحديد اعتدالية توزيع بيانات الدراسة

المتغيرات	Kolmogorov-Smirnov	الدلالة الإحصائية	Shapiro-Wilk	الدلالة الإحصائية
التمثلات الاجتماعية	0.193	0.080	0.979	0.065
قلق المستقبل	0.135	0.075	0.975	0.074

يتضح من خلال كل من اختباري**Kolmogorov-Smirnov** و**Shapiro-Wilk**، الخاصين باختبار اعتدالية توزيع البيانات، أن بيانات متغيرات الدراسة: **(التمثلات الاجتماعية، قلق المستقبل)** تتوزع توزيعا طبيعيا، حيث جاءت قيم المتغير بتغير دالة إحصائيا، وهو ما يتيح تطبيق الأساليب الإحصائية البارامترية في التعامل إحصائيا مع البيانات لاختبار الفرضيات.

2.1. عرض نتائج الفرضية الأولى:

والتي مفادها: **يبدي الدكاترة غير الموظفين تمثلات سلبية نحو مستقبلهم المهني.**

ونظرا لتحقق شرط اعتدالية توزيع البيانات فقد تمت معالجة هذه الفرضية إحصائيا عن طريق اختبار (T test) لعينة واحدة لتقدير الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات التمثلات الاجتماعية والمتوسط النظري للمقياس، والنتائج موضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (8): نتائج اختبار(t) لعينة واحدة لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والنظري للتمثلات الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة

المتغير	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	متوسط الفرق	قيمة اختبار t	الدلالة الإحصائية
التمثلات	69	60	56.01	3.99	2.88	0.044

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن قيمة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات الدكاترة غير الموظفين على مقياس التمثلات الاجتماعية لفرص الشغل: **(56.01)** والمتوسط النظري له: **(60)** والمقدر بـ: **(3.99)** هو فرق جوهري لصالح المتوسط النظري، حيث قدرت قيمة اختبار **(T test)** بـ: **(2.88)** وهي قيمة دالة إحصائياعند مستوى الدلالة **(α=0.05)**، أي أن الدكاترة غير الموظفين يبدون تمثلات سلبية لفرص الشغل في المستقبل، **وعليه نقبل الفرضية الأولى للدراسة.**

3.1. عرض نتائج الفرضية الثانية:

والتي مفادها: **يبدي الدكاترة غير الموظفين قدرا مرتفعا من قلق المستقبل.**

ونظرا لتحقق شرط اعتدالية توزيع البيانات فقد تمت معالجة هذه الفرضية إحصائيا عن طريق اختبار (T test) لعينة واحدة لتقدير الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات قلق المستقبل والمتوسط النظري للمقياس، والنتائج موضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (9): نتائج اختبار (t) لعينة واحدة لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والنظري لقلق المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة

المتغير	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	متوسط الفرق	قيمة اختبار t	الدلالة الإحصائية
قلق المستقبل	69	84	99.46	15.46	7.96	0.000

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن قيمة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات الدكاترة غير الموظفين على مقياس قلق المستقبل: **(99.46)** والمتوسط النظري له: **(84)** والمقدر بـ: **(15.46)** هو فرق جوهري لصالح المتوسط الحسابي، حيث قدرت قيمة اختبار **(T test)** بـ: **(7.96)** وهي قيمة دالة إحصائياعند مستوى الدلالة **(α=0.01)**، أي أن الدكاترة غير الموظفين يبدون درجات مرتفعة من القلق من المستقبل، **وعليه نقبل الفرضية الثانية للدراسة.**

4.1. عرض نتائج الفرضية الثالثة:

والتي تنص على أنه: **توجد علاقة ارتباطيه عكسية ذات دلالة إحصائية بين درجات متغيري: (التمثلات الاجتماعية وقلق المستقبل) لدى الدكاترة غير الموظفين.**

ولاختبار هذه الفرضية، ونظرًا لتوفر شرطي اعتدالية التوزيع وخطية العلاقة في بيانات هذين المتغيرين تم استخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson) من أجل تقدير حجم العلاقة الارتباطية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياسي **التمثلات الاجتماعية وقلق المستقبل**، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (10): قيمة معامل الارتباط Pearson بين درجات أفراد العينة على مقياسي التمثلات الاجتماعية وقلق المستقبل

المتغيرين		حجم العينة	معامل Pearson	الدلالة الإحصائية	حجم التأثير r^2
التمثلات الاجتماعية	قلق المستقبل	69	−0.80	0.006	0.64

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن قيمة معامل الارتباط Pearson بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس التمثلات الاجتماعية ودرجاتهم على مقياس قلق المستقبل قد بلغت: **(0.80-)** وهي قيمة سالبة تدل على أن ارتفاع درجات أفراد العينة على مقياس قلق المستقبل مقترن بانخفاض درجاتهم على مقياس التمثلات الاجتماعية والعكس صحيح، كما نلاحظ من خلال الجدول أن هذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة **(α=0.01)**، كما نلاحظ أيضًا أن قيمة حجم التأثير (مربع الارتباط) قدرت بـ: **(0.64)** وهو ما يدل أن هناك **64%** من التباين مشترك بين المتغيرين، أي أن متغير التمثلات الاجتماعية يفسر **64%** من المعلومات في متغير قلق المستقبل لدى أفراد العينة، وهي نسبة مرتفعة حسب المعايير التي حددها**(Cohen, 1988)** للحكم على قيمة حجم التأثير الخاصة بالارتباط، حيث نجد أن حجم الأثر الذي يزيد عن **0.30**هو حجم أثر كبير.**وعلى هذا الأساس نقبل الفرضية الثالثة القائلة بوجود علاقة ارتباطية عكسية بين التمثلات الاجتماعية لفرص الشغل وقلق المستقبل لدى الطلبة والدكاترة غير الموظفين.**

5.1. عرض نتائج الفرضية الرابعة:

والتي مفادها: لا توجد فروق في التمثلات الاجتماعية لطلبة الدكتوراه تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

وقد تم التحقق من صدق هذه الفرضية باختبار **(T test)** لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي الذكور والإناث، وذلك على مقياس التمثلات الاجتماعية، والجدول الموالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

الجدول رقم (11): نتائج اختبار (t) لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في متوسطي درجات مجموعتي البحث على مقياس التمثلات الاجتماعية.

المتغير	المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	متوسط الفرق	قيمة اختبار t	الدلالة الإحصائية
التمثلات الاجتماعية	ذكور	26	59.50	0.37	0.135	0.893
	إناث	43	59.12			

أظهر التحليل الإحصائي لنتائج هذا المتغير أن قيمة اختبار **(T test)** قدرت بـ: **(0.13)** وهي قيمة غير دالة إحصائيا، ما يوحي أن الفرق الملاحظ بين متوسط نتائج مجموعة الذكور:**(59.50)** ومتوسط نتائج مجموعة الإناث **(59.12)** والمقدر بـ: **(0.37)** هو فرق غير جوهري، وقد يرجع لعامل الصدفة فقط،

الأمر الذي يعكس عدم وجود فروق بين الجنسين في التمثلات الاجتماعية لفرص العمل، **وعليه نقبل الفرضية الرابعة للدراسة.**

6.1. عرض نتائج الفرضية الخامسة:

والتي مفادها: لا توجد فروق في قلق المستقبل لطلبة الدكتوراه تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

وقد تم التحقق من صدق هذه الفرضية باختبار **(T test)** لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي الذكور والإناث، وذلك على مقياس قلق المستقبل، والجدول الموالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

الجدول رقم (12): نتائج اختبار (t) لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في متوسطي درجات مجموعتي البحث على مقياس قلق المستقبل.

الأعراض	المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	متوسط الفرق	قيمة اختبار t	الدلالة الإحصائية
قلق المستقبل	ذكور	26	69.68	0.36	0.074	0.941
	إناث	43	69.32			

أظهر التحليل الإحصائي لنتائج هذا المتغير أن قيمة اختبار **(T test)** قدرت بـ: **(0.07)** وهي قيمة غير دالة إحصائيا، ما يوحي أن الفرق الملاحظ بين متوسط نتائج مجموعة الذكور :**(69.68)** ومتوسط نتائج مجموعة الإناث: **(69.32)** والمقدر بـ: **(0.36)** هو فرق غير جوهري، وقد يرجع لعامل الصدفة فقط، الأمر الذي يعكس عدم وجود فروق بين الجنسين في قلق المستقبل، **وعليه نقبل الفرضية الخامسة للدراسة.**

2. تفسير النتائج على ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة:

1.2. تفسير الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه "يبدي الدكاترة غير الموظفين تمثلات سلبية لفرص الشغل في المستقبل"ولقد تمت معاينة هذه الفرضية إحصائيا عن طريق اختبار (T teste) لعينة واحدة، وأثبتت المعالجة الإحصائية صحة هذا الفرض، وهو وجود تمثلات منخفضة لدى الدكاترة غير الموظفين.

ويمكن أن تعزو هذه النتائج إلى قلة فرص الشغل،مقابل مناصب الدكتوراه المفتوحة،خاصة والخريجين في تزايد سنويا، فأصبح الميدان لا يستوعبهم فالفرصة لم تتاح للدكاترة حتى يفيدوا بكفاءته ومعارفهم، فالواقع يعاني من عجز كبير أمام فئة الطلبة والدكاترة غير الموظفين، فمعظم الطلبة لهم آمال بأن

الشهادة العليا بمثابة درع أمام هاجس البطالة لكن الواقع المرير خالف القاعدة وأثبت العكس، فصنفوا ضمن التقاعد المبكر،كل هذا يبدي لدى الطالب خوف وارتباك وتشاؤم اتجاه المستقبل المهني.

وهذا ما أوضحته دراسة **(خطابية، 2009)** في أن المشروع المهني يحتل المركز الأساسي في تفكير الطالب، كما أن أكثر ما يقلق الشباب ويثير لديهم المخاوف المستقبلية هو البطالة وصعوبة التمكن من التوظيف السريع بعد التخرج ويظهر أن المخاوف الرئيسية المتعلقة بالمستقبل المهني لدى الطلاب هو عدم التمكن من العمل وصعوبة تحقيق النجاح الاجتماعي .

كما نجد أيضا دراسة **(عزيز، 2013)** للتمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي وأثره على هويته الفردية والاجتماعية،حيث هدفت إلى التعرف على كيفية بناء المشروع المهني وتوصلت إلى أن التمثلات تبنى من خلال تضافر الأنساق الاجتماعية التي تعطي الطلبة شعور الانتماء الاجتماعي الذي سيجسد من خلال المشروع المهني.

في حين نجد هذه النتيجة خالفت ما توصلت إليه دراسة **(بن خيرة، 2013)** التي أظهرت أن الطلبة الجامعيون يتمتعون بمستوى عالي من تصورات مشروع الحياة.

وترى الباحثتين أن التمثلات السلبية لفرص الشغل هي نتيجة من الميدان الذي فرض على هذه الفئة التقاعد المبكر.

2.2. تفسير نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه: "يبدي الدكاترة غير الموظفين قدرا مرتفعا من قلق المستقبل" وقد تمت معالجة هذه الفرضية إحصائيا عن طريق اختبار (T test) لعينة واحدة وأثبتت المعالجة الإحصائية صحة هذا الفرض، وهو ارتفاع درجات القلق من المستقبل لدى الدكاترة غير الموظفين.

ويمكن أن نرجع سبب ذلك إلى قلة مناصب الشغل وانتشار البطالة إضافة إلى التفكير المستمر في مستقبلهم المهني وهذا ما يجعلهم في حالة ضغط حول حياتهم المستقبلية خاصة مع عامل مرور الوقت دون العثور على وظيفة وفتح وتوفر مناصب شغل المناسبة لتخصصاتهم كل هذا يبدي لدى الطالب قلقا نحو مستقبله.

وبالرجوع إلى التراث الإمبريقي هي هذا المجال نجد أن هذه النتيجة توافق ما أقرته دراسة **(الفايدي، 2015)** التي تناولت قلق المستقبل لدى طالبات الجامعة،إذ أكدت على وجود قلق المستقبل بنسبة مرتفعة لديهن،كما تطرقت دراسة **(وادة، 2019)** حول قلق المستقبل وعلاقته بفاعلية ذات لدى عينة من طلبة جامعة الوادي وأظهرت أن نسبة قلق المستقبل لدى الطلبة مرتفعة. وهي ذات النتيجة التي توصلت إليها

دراسة **(السبعاوي، 2019)** التي بحثت على مستوى قلق المستقبل لدى عينة من طلبة كلية التربية، وخلصت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري لمقياس قلق المستقبل لصالح القيمة المتحققة يعني أن مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة مرتفع، بإضافة إلى دراسة **(شمال، 1999)** التي كانت على عينة من شباب المتخرج حصلت على درجة عالية من مقياس قلق المستقبل وذلك بعد حصولها على درجة أكثر من الوسيط (35) حيث بلغت نسبتهم 48،8% وعليه فإن قلق المستقبل مرتفع لدى الطلبة وهذا ما اتفق مع دراستنا والقائلة بارتفاع قلق المستقبل لدى طلبة الدكتوراه والدكاترة غير الموظفين.

3.2. تفسير نتائج الفرضية الثالثة:

نصت هذه الفرضية على أنه "توجد علاقة ارتباطيه عكسية ذات دلالة إحصائية بين درجات متغيري (التمثلات الاجتماعية وقلق المستقبل) لدى الدكاترة غير الموظفين، وقد أثبت التحليل الإحصائي عن طريق معامل الارتباط بيرسون عن جود علاقة ارتباطية عكسية بين درجات المتغيرين وهو ما حقق صحة الفرض.

ويمكن تفسير هذا الارتباط العكسي على أن التمثلات لها دور كبير في الخفض أو الرفع من مستوى قلق المستقبل،أي أنه كلما زادت التمثلات الاجتماعية (تصورات ايجابية نحو المستقبل) انخفض قلق المستقبل، والعكس صحيح.

وترى الطالبتان أن وجود بعض المعطيات من الواقع تساعد بشكل جيد في تفسير وفهم التمثلات الاجتماعية مثل توفير مناصب العمل على خفض قلق المستقبل لدى فئة الدكاترة غير الموظفين، ويتجلى ذلك فيما توفره الدولة من فضاءات مهنية واسعة كتشجيع العمل الحر والاستثمار من خلال الهيئات العديدة التي تدعم إنشاء المؤسسات الصغيرة مثل: الصندوق الوطني للتأمين على البطالة الصندوق الوطني لدعم الشباب، مثل هذه الهيئات ساهمت في الخفض من القلق والضغط عبر احتضان مشاريع فئة الدكاترة وتسهيل تنفيذها في الميدان ولو نسبيا.

وتتفق هده النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة **(المشيخي، 2009)** حيث وجدت علاقة ارتباطية سلبية بين قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى الطلاب، كما نجد أيضا دراسة **(زقاوة، 2012)** التي دلت على وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المشروع الشخصي للحياة وقلق المستقبل.

كما يذهب **(Zaleksi, 1996)** إلى اعتماد المقاربة المعرفية في تفسير قلق المستقبل، حيث يعتبره نتاج تمثلات معرفية تلعب فيها التصورات والخبرات دور رئيسي في تشكيله.

وفي هذا الصدد أيضا توصلت **دراسة (العكايشي، 2000)** للتعرف على مستوى قلق المستقبل لدى طلاب الجامعة، وأظهرت النتائج أن درجات قلق المستقبل أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس. كما توصلت أيضا دراسة **(بخوش، 2018)** إلى وجود واضح لتصور مشروع الحياة لدى الطلاب بكل جوانبه، لأنه يعتبر من الموضوعات التي تشغل بالهم وتسيطر على تفكيرهم وهذا يعني أن ارتفاع تصورات وتمثلات الطلبة لمثل هذه المشاريع يساهم في انخفاض درجة قلقهم من المستقبل المجهول.

وترى الباحثتين أن هذه النتيجة منطقية لأن نتائج الدراسة تشير إلى الارتباط العكسي بن درجات متغيري التمثلات وقلق المستقبل لأنه من الموضوعات التي تشغل بال الدكاترة غير الموظفين وتسيطر على تفكيرهم فهو بالنسبة لهم يمثل الحياة الواقعية الحقيقية.

4.2. تفسير الفرضية الرابعة:

كشف التحليل الإحصائي لنتائج الفرضية الرابعة عدم وجود فروق في التمثلات الاجتماعية لطلبة الدكتوراه والدكاترة غير الموظفين تبعا لمتغير الجنس، حيث جاءت قيمة الفروق غير دالة إحصائيا، وهو ما يقود لرفض الفرض.

ويمكن أن نرجع ذلك التجانس في التمثلات الاجتماعية بين الجنسين إلى أنهم مروا بمسيرة واحدة خلال مسارهم الجامعي وهذا ما يجعلهم يمتلكون نفس التصورات كما أن مستواهم يجعل إدراكهم متقارب نظرا لما خضعوا له معا، فطبيعة المجتمع الذي نعيش فيه أصبح يعادل أو يقارب بين الجنسين في أدوار الاجتماعية، وهذا يرتبط أيضا بالمساواة والتكافؤ بين الجنسين بالأخص الطلبة مما يعني أن فرصتهم في الحياة واحدة من خلال أدوارهم المتشابهة ومنه تقترب تمثلاتهم الاجتماعية، كما أن العمل وضمان والمستقبل ليس بمهام الذكور فقط، وهذا ما أكدته دراسة **(رمانة، 2022)** والتي تمحورت حول التمثلات الاجتماعية لفرص الشغل لدى الطلبة المقبلين على التخرج، حيث توصلت إلى أنه لا توجد فروق في تمثلات الاجتماعية لدى الطلبة المقبلين على التخرج تبعا لمتغير الجنس (ذكور، وإناث) .

في حين اختلفت نتائج هذه الفرضية مع ما خلصت إليه دراسة **(مرسلي،2016)**، حيث أظهرت نتائجها أن الإناث أكثر تصورا للمشروع المهني من الذكور وهذا في دراستها حول العلاقة بين الرضا والتوجه التربوي والمشروع المهني لدى متعلمين.

5.2. تفسير نتائج الفرضية الخامسة:

نصت هذه الفرضية على أنه "لا توجد فروق في قلق المستقبل لدى طلبة الدكتوراه تبعا لمتغير الجنس، وقد أثبت التحليل الإحصائي لهذا الفرض عدم وجود فروق بين الجنسين من طلبة الدكتوراه والدكاترة غير الموظفين في قلق المستقبل لديهم، حيث جاءت قيمة الفروق غير دالة إحصائيا، وهو ما يقود لرفض الفرض.

وتعزو هذه النتيجة لكون طلبة الدكتوراه غير الموظفين يعيشون في دوامة من الخوف والقلق الدائم لقلة المناصب المتاحة وإن كلاهما لديهم مستقبل غامض وقلق بنفس درجة وهذا بعدما أصبح يتطلب للمرأة عمل مثل الرجل، وبالرجوع للدراسات الإمبريقية في هذا الصدد نجد اتفاق بين هذه النتيجة وما توصلت إليه دراسة **(العكيلي، 2000)** حيث خلصت لعدم وجود فروق في مستوى قلق المستقبل بين الجنسين، أي هنالك تقارب في المستوى، وهي ذات النتيجة التي أكدتها دراسة **(السفاسفة والمحاميد، 2007)** التي توصلت هي الأخرى لعدم وجود فروق في درجات قلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الأردنية تبعا لاختلاف الجنس، بالإضافة إلى دراسة **(حسن، 1999)** والتي تبنت فرضيته عدم وجود فروق دالة إحصائيا بالنسبة لقلق المستقبل تبعا لمتغير الجنس، في حين تنافت مع دراسة **(العكاشي، 2000)** حيث كانت نتائجها وجود فروق في مستوى قلق المستقبل، لدى الطلاب الجامعيين يعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث مقارنة بالذكور.

3. استنتاج عام:

لما كانت العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية تلعب دورا في بعض الجوانب النفسية للفرد، بمعنى أن هناك أمور داخل المجتمع تستثير بعض جوانبه كالقلق والخوف من أيام المقبلة التي ستعتمد على تغيير أهداف القوة الحياتية، كان من الدافع تناول هذا الموضوع بالدراسة من خلال تسليط الضوء على طبيعة المناخ اجتماعي المهيأ لحالة القلق من المستقبل ونذكر منها (ضغوط الحياة، أزمة السكن، ارتفاع الأسعار، غياب العدالة، قلة فرص العمل لخريجي الجامعات).

وبعد الخوض في غمار هذه الدراسة بالتحليل والتفسير خلصت إلى النتائج التالية:

1- أن الدكاترة غير الموظفين يبدون تمثلات سلبية نحو مستقبلهم المهني.

2- للدكاترة غير الموظفين قدر مرتفع من القلق المستقبل.

3- توجد علاقة ارتباطيه عكسية بين التمثلات الاجتماعية وقلق المستقبل لدى الدكاترة غير الموظفين.

4- عدم وجود فروق في التمثلات الاجتماعية لطلبة الدكتوراه تبعا لمتغير الجنس.

5- عدم وجود فروق في قلق المستقبل لطلبة الدكتوراه تبعا لمتغير الجنس.

خاتمـــــــــة

1. خاتمة:

بعد الوصول إلى الإجابة عن تساؤلات الدراسة، تكون قد حققت جزءا مهما من أهدافها، والمتمثلة في الكشف عن مستوى التمثلات الاجتماعية لفرص الشغل لدى فئة طلاب الدكتوراه والدكاترة غير الموظفين، وكذا مستوى قلق المستقبل لديهم، ناهيك عن التعرف على العلاقة بين المتغيرين التمثلات الاجتماعية لفرص الشغل وقلق المستقبل، هذا الأخير الذي يعتبر من الموضوعات ذات الاهتمام المتزايد نوعا ما في الآونة الأخيرة، خصوصا في ظل عدم توفر مناصب الشغل وانتشار البطالة، حيث أصبحت تصورات الدكاترة سلبية بامتياز لما يرونه من تهميش وعدم الاهتمام بهم.

كما أن الدراسة أظهرت أهمية موضوع قلق المستقبل باعتباره أحد أنواع القلق العام، الذي يشكل خطرا على صحة الأفراد لاسيما فئة تمثل نخبة المجتمع في أي من المجتمعات، سواء من الناحية العقلية أو الجسمية أو السلوكية.

وكمحصلة لما سبق ذكره يتبين مدى أهمية موضوع هذه الدراسة، الذي وجب أن ينال العناية من قبل الباحثين والدارسين، ذلك أنه يختص بمتغيرات مهمة، شملتها مجموعة كبيرة من الأدبيات، بل ونالت أيضا شغف عدة منظرين، كما تبرز قيمته في عينة الدارسة التي تعتبر إحدى أعمدة التأسيس للمجال العلمي، المتمثل في شباب وباحثي المستقبل، أحد أهم الركائز التي يعوّل عليها المجتمع في بناء المستقبل وتحقيق التفاعل وإرساء دعائم النهضة والتّنمية المستدامة.

ونختم هذه الدراسة بجملة من التوصيات أو اقتراحات على أمل أن تعالج هذه الإشكالية بمناظير أخرى متعددة:

2. اقتراحات:

- ✓ اهتمام بالشريحة دكتوراه.
- ✓ توفير مناصب عمل لحاملي شهادة الدكتوراه.
- ✓ إلقاء أو تسليط الضوء على معاناة التي التي تمس طلبة غير موظفين.
- ✓ تعزيز وتدعيم بيداغوجية مرافقة الطالب الجامعي من اجل مساعدته في بناء مستقبله والتخطيط له.
- ✓ إجراء العديد من الدراسات في موضوع قلق المستقبل مع ربطه بمتغيرات نفسية واجتماعية.
- ✓ محاولة تغير تصورات لدى طالب الدكتوراه لتقليل من قلق المستقبل لديه.
- ✓ إجراء محاضرات وندوات وملتقيات وفتح باب الحوار الإجراءات والسبل الكفيلة لتخفيف منه.
- ✓ المساهمة في بناء تمثلات منطقية حول المستقبل المهني وذلك من خلال ما تقدمه الجامعة.

- ✓ التوعية من خلال البرامج التربوية الأكاديمية للتعريف بقلق المستقبل ومدى تأثيره النفسي والأكاديمي على طالب الدكتوراه من خلال الأخصائيين ووسائل الإعلام في وسط الجامعي.
- ✓ الإثراء بالدراسات التي تتناول موضوع كل من التمثلات الاجتماعية وقلق المستقبل والعلاقة الارتباطية بين المتغيرين.
- ✓ توسيع الدراسة لتشمل قلق المستقبل لدى فئة طلبة الدكتوراه والدكاترة غير الموظفين.
- ✓ توسيع الدراسة لتشمل التمثلات الاجتماعية لدى فئة الدكتوراه والدكاترة غير موظفين.

المراجـــــــع

قائمة المصادر والمراجع

- عثمان، فاروق. (2001). **القلق وإدارة الضغوط.** القاهرة: دار الفكر العربي.
- لابلانش، وبجانونتاليس، جانبرترند. (1997). **معجم مصطلحات تحليل النفسي.** تر: حجازي، مصطفى. (ط3)، بيروت: المنظمة العربية للترجمة.
- ابن كثير. (2009). **تفسير ابن كثير.** (ط2). جز:03. الجزائر: دار الإمام مالك.
- ابن المنظور. (1988). **لسان العرب.** (ط1). جز: 02. الجزائر: دار الأبحاث للنشر.
- أبو فاخرة، ياسمين جميل حافظ. (2021).القلق وعلاقته بالطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة دراسات تربويةواجتماعية. المجلد (27).** العدد (2).
- الإسي، طلال. (2015). **فاعلية برنامج ارشادي سلوكي للتخفيف من أعراض قلق المستقبل لدى مرضى السكري بغزة،** رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- السفاسفة، محمد ابراهيم محمد. (2017). قلق المستقبل وعلاقته بالتوجهات الهدفية والكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة الخريجين في جامعة مؤتة، **مجلة البلقاء للبحوث والدراسات،** المجلد (20)،العدد (2)، ص ص09-31.
- السفاسفة، محمد وعربيات، أحمد. (2005). **مبادئ الصحة النفسية. (ط1).** عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- بالغيث، سهيلة. (2019). **التمثلات الاجتماعية للعمال حول طب العمل داخل المؤسسة،** مذكرة ماستر (غير منشورة)، جامعة مستغانم، الجزائر.
- بن سعيد، سلمى. (2022). الأبعاد النظرية للتمثيل الاجتماعي. **مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية،** العدد (91)، ص ص 1-89.
- بن ملوكة، شهيناز. (2014). **التمثلات الاجتماعية للمعرفة المدرسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي،** أطروحة دكتوراه (غير منشورة) في علم النفس الأسري، جامعة وهران 2، الجزائر.
- الرشيدي، بني باني دغش القلادي. (2018). قلق المستقبل والفاعلية الذاتية لدى طلبة كلية المجتمع في جامعة حائل في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة كلية التربية،** جامعة الأزهر. العدد (174)، ص639-689.

- حزام، أمير عاطف وآيت، كاكي رفيق. (2021). **الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها باضطراب القلق المعمم لدى أساتذة مرحلة التعليم المتوسط دراسة ميدانية في متوسطات بلدية قالمة**، مذكرة ماستر (غير منشورة)، تخصص علم النفس العيادي. جامعة 8 ماي 1945 قالمة. الجزائر.
- حيرش، جمال. (2006). التمثلات الاجتماعية أسس المقاربة النظرية وآفاق البحث من الحقل السيكولوجي. **(المجلة الجزائرية للدراسات السوسيولوجية)**، المجلد (1)، العدد (1)، ص ص 120-144.
- رحمين، أمينة. (2015). **قلق المستقبل لدى طلاب الجامعة**. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الجزائر2. الجزائر.
- رمانة، عيسى. (2022). التمثلات الاجتماعية لفرص الشغل لدى الطلبة المقبلين على التخرج، **مجلة الابراهيمي للدراسات النفسية والتربوية**، المجلد (1)، العدد **(2)**، ص ص 34-47.
- زعتر، نورالدين. (2010). **سلسلة الأمراض النفسية (القلق)**. (ط1). الجزائر. (د. دن).
- زهران، حامد عبد السلام. (2005). **الصحة النفسية والعلاج النفسي**. (ط 4). القاهرة: عالم الكتب للنشر.
- شراطي، بوجمعة وعبد الغني، هشام. (2022).**تمثلات الاجتماعية لعمل المرأة في القطاعات الأمنية في الجزائر**. مذكرة ماستر (غير منشورة). في علم الاجتماع التنظيموالعمل، جامعة المدية، الجزائر.
- شقير، زينب. (2005). **مقياس قلق المستقبل**. القاهرة: الانجلو المصرية.
- عباس الخفاف، ايمان. (2013). **الذكاء الانفعالي تعلم كيف تفكر انفعاليا**. (ط1). عمان: دار المناهج للنشر.
- العرباوي، بودیار وعبد الحميد ليلى. (2023). التمثلات الاجتماعية وقيمتها في الحقل المعرفي. **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، المجلد (11)، العدد (02)، ص ص 56-75.
- عكاشة، أحمد. (1999). **الطب النفسي المعاصر**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- غالب، المشيخي. (2009). **قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدي عينة منطلاب جامعة الطائف**. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- فياض، سليمان. (1990). **الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية**. (ط1)، الرياض: دار المريخ للنشر.

- القرآن الكريم
- كفافي، علاء الدين. (1999). **الإرشاد والعلاج النفسي الأسري**. القاهرة: دار الفكر العربي.
- لشطر، ربيعة. (2009). **التصورات الاجتماعية لأطفال الشوارع**، رسالة ماجستير (غير منشورة) في علم النفس الاجتماعي، جامعة سكيكدة، الجزائر.
- ملحم، سامي محمد. (2000). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس. (ط1)**. الأردن: دار المسيرة النشر.
- مناد، عبد الله. (2021). **قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة العلوم الاجتماعية**. مذكرة ماستر (غير منشورة). جامعة أدرار. الجزائر.
- مواهب، الرشيد. (2018). القلق لدى طالبات كلية التربية بالزلفي وعلاقته ببعض المتغيرات. **المجلة الالكترونية الشاملة**. العدد (5).
- ميرود، بن عيسى وعبد الحق، عصام الدين. (2021). **التمثلات الاجتماعية لخريجي الجامعة اتجاه العمل المقاولاتي**، مذكرة ماستر (غير منشورة) في علم الاجتماع التنظيم وعمل، جامعة المدية، الجزائر.
- دباغ، يمينة وزاد الخير، الزهراء. (2019). **قلق المستقبل المهني وعلاقته بالصحة النفسية لدى الطالب الجامعي**. مذكرة ماستر **(غير منشورة)**. في علم النفس المدرسي. جامعة أدرار. الجزائر.

الزراد، فيصل.(**1984**). **علاج الامراض النفسية والاضطرابات السلوكية. (ط1)**. عمان: دار العلم للملايين.

- Zaleksi, z. (1996). Future Anxiety: concept, Measurement and preliminary, **research journal of personality and inviduoldifferenos**. 1eme Edition, 21(2), PP 165-174

الملاحـــــــق

الملحق رقم (1): مقياس التمثلات الاجتماعية لفرص الشغل

تعليمة الاستمارة:

أخي الطالب، أختي الطالبة في إطار إنجاز مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي، ولغرض جمع بيانات متعلقة بموضوع الدراسة نضع بين أيديكم مجموعة من الأسئلة التي تحتوي عبارات توضح رأيك الشخصي، فالمطلوب منك قراءة كل عبارة جيدا ثم إبداء وجهة نظرك حولها وذلك بوضع علامة (X) أمام البديل الذي ينطبق عليك.

نرجو منكم الإجابة على جميع العبارات مع العلم أنه لا توجد عبارة خاطئة وأخرى صحيحة، كما أن بيانات هذا المقياس لن توظف إلا لغرض علمي، شاكرين لكم حسن تعاونكم.

أ/ البيانات الشخصية:

الجنس:

المستوى التعليمي:

التخصص:

الرقم	العبارة	البدائل				
		رافض بشدة	رافض	محايد	موافق	موافق بشدة
1	عدد المناصب المفتوحة شحيح مقارنة بالطلب.					
2	سياسة الانتقاء في المؤسسات الجامعية تقف عائقا أمام التوظيف.					
3	توظيف الدكاترة مسألة صعبة التحقيق في الواقع.					
4	هناك تعارض بين المناصب المفتوحة للدكتوراه ومناصب الشغل المتاحة.					
5	شروط التوظيف مجحفة في حق الدكاترة البطالين.					
6	عدم وجود دراسة مسبقة لفتح مناصب الدكتوراه.					

7	استغلال القطاع الاقتصادي يمتص جزءا من الدكاترة البطالين.					
8	عدم توظيفي يجعلني أفكر في الهجرة من البلد.					
9	عدم توظيفي قلل من دافعتي البحثية.					
10	التوظيف سيفتح لي آفاق البحث والابتكار.					
11	الوزارة الوصية لم تراعي حاجات سوق الشغل لفتح مناصب الدكتوراه					
12	التوظيف في منصب دائم أصبح حلما للدكاترة.					
13	أحمل نظرة متشائمة عن الدكتوراه في الجزائر.					
14	حصولي على الدكتوراه لم يحقق لي ما كنت اطمح إليه.					
15	أشعر بالضيق من عدم الاهتمام بالدكاترة البطالين.					
16	أشعر بأن دراستي في الدكتوراه مضيعة للوقت.					
17	دراسة الدكتوراه تفتح آفاق التوظيف لا محال.					
18	لو يعود بي الزمن للوراء فلن أدرس الدكتوراه.					
19	سأكافح حتى حصولي على منصب دائم.					
20	الحصول على منصب شغل بات أصعب مما كنت أتصور.					

الملحق رقم (2): مقياس قلق المستقبل

الرقم	العبارة	أبدا	أحيانا	بدرجة متوسطة	كثيرا	دائما
1	أؤمن بالقضاء والقدر وأن القدر يحمل أخبار سارة في المستقبل.					
2	التفوق يدفعني دائما لمزيد من التفوق وأكافح لتحقيق مستقبل باهر.					
3	تراودني فكرة أنني قد أصبح شخصا عظيما في المستقبل.					
4	لدي طموحات وأهداف واضحة في الحياة وأعمل لمستقبلي وفقا لخطة رسمتها لنفسي كما أعرف كيف أحققها.					
5	الالتزام الديني والأخلاقي والتمسك بمبادئ معينة يضمن للإنسان مستقبل آمن.					
6	اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا.					
7	أشعر أن الغد (المستقبل) سيكون يوما مشرقا، وستتحقق آمالي في الحياة.					
8	أملي في الحياة كبير، لأن طول العمر يبلغ الأمل.					
9	يخبئ الزمن مفاجأة سارة، ولا يأس في الحياة ولا حياة مع اليأس.					
10	حياتي مملوءة بالحيوية والنشاط والرغبة في تحقيق الآمال.					

11	يمتلكني الخوف والقلق والحيرة عندما أفكر في المستقبل وأنه لاحول ولا قوة لي في المستقبل.					
12	يدفعني الفشل إلى اليأس وفقدان الأمل في تحقيق مستقبل أفضل.					
13	اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا.					
14	أشعر أن الغد (المستقبل) سيكون يوما مشرقا، وستتحقق آمالي في الحياة.					
15	أملي في الحياة كبير، لأن طول العمر يبلغ الأمل.					
16	يخبئ الزمن مفاجأة سارة، ولا يأس في الحياة ولا حياة مع اليأس.					
17	حياتي مملوءة بالحيوية والنشاط والرغبة في تحقيق الآمال.					
18	يمتلكني الخوف والقلق والحيرة عندما أفكر في المستقبل وأنه لاحول ولا قوة لي في المستقبل.					
19	يدفعني الفشل إلى اليأس وفقدان الأمل في تحقيق مستقبل أفضل.					
20	أنا من الذين يؤمنون بالحظ، ويتحركون على أساسه.					
21	أفضل طريقة للتعايش مع الحياة هو عدم التفكير في المستقبل وترك الحياة تمشي مثلما هي.					
22	تمضي الحياة بشكل مزيف ومحزن ومخيف مما يجعلني أقلق وأخاف من المجهول.					
23	أشعر بالفراغ واليأس وفقدان الأمل في الحياة وأنه من الصعب تحسنها مستقبلا					
24	أشعر بالانزعاج لاحتمال وقوع كارثة قريبا بسبب كثرة الحوادث هذه الأيام.					

25	أشعر بتغييرات مستمرة في مظهري (شكلي) تجعلني أخاف أن أكون غير جذاب (لا يتقبلني) أمام الآخرين مستقبلا.					
26	ينتابني شعور بالخوف والوهم من إصابتي بمرض خطير (أو حادث) في أي وقت.					
27	الحياة مملوءة بالعنف والإجرام تجعل الفرد يتوقع الخطر لنفسه في أي وقت.					
28	كثرة البطالة في المجتمع تجعل الحياة صعبة وتهدد التوافق الزواجي مستقبلا.					
29	غلاء المعيشة وانخفاض الدخل وانخفاض العائد المادي يقلقني على مستقبلي.					
30	المستقبل غامض لدرجة تجعل من الصعب أن يرسم الشخص أي خطة لأموره المستقبلية.					
31	في ظل ضغوط الحياة يصعب عليا أن أظل محتفظا بأملي وتفاؤلي بأنني سأكون في أحسن حال.					
32	أشعر بالقلق الشديد عندما أتخيل إصابتي في حادث (أو حدث لي بالفعل أو حدث لشخص يهمني).					
33	يغلب علي التفكير في الموت في أقرب وقت خاصة عندما أصاب بمرض أو يصاب أحد أقاربي.					
34	أنا غير راض عن مستوى معيشتي بوجه عام مما يشعرني بالفشل في المستقبل.					
35	أشعر أن الحياة عقيمة بلا هدف ولا معنى ولا مستقبل واضح.					

الملحق رقم (3): المعالجات الإحصائية لاختبار الفرضيات

اختبار اعتدالية توزيع بيانات متغيرات البحث:

Tests de normalité						
	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistique	ddl	Signification	Statistique	ddl	Signification
التمثلات الاجتماعية	,139	69	,080	,979	69	,065
قلق المستقبل	,135	69	,075	,975	69	,074
a. Correction de signification de Lilliefors						

اختبار صحة الفرضية الأولى:

Statistiques sur échantillon unique				
	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
التمثلات الاجتماعية	69	56,0145	8,75902	-3,99446

Test sur échantillon unique				
	Valeur du test = 60			
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne
التمثلات الاجتماعية	-2,883	68	,044	-3,99446

اختبار صحة الفرضية الثانية:

Statistiques sur échantillon unique				
	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
قلق المستقبل	69	99,46377	16,13507	1,94243

Test sur échantillon unique				
	Valeur du test = 84			
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne
قلق المستقبل	-7,961	68	,000	-15,46377

اختبار صحة الفرضية الثالثة:

Corrélations			
		التمثلات الاجتماعية	قلق المستقبل
التمثلات الاجتماعية	Corrélation de Pearson	1	-,808
	Sig. (bilatérale)		,006
	N	69	69
قلق المستقبل	Corrélation de Pearson	-,808	1
	Sig. (bilatérale)	,006	
	N	69	69

اختبار صحة الفرضية الرابعة والخامسة:

Statistiques de groupe					
	الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
التمثلات الاجتماعية	ذكر	16	59,5000	9,91295	2,47824
	أنثى	31	59,1290	8,35361	1,50035
قلق المستقبل	ذكر	16	69,6875	16,24692	4,06173
	أنثى	31	69,3226	15,60425	2,80261

Test d'échantillons indépendants							
		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes			
		F	Sig.	T	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne
التمثلات الاجتماعية	Hypothèse de variances égales	,176	,677	,135	45	,893	,37097
	Hypothèse de variances inégales			,128	26,248	,899	,37097
قلق المستقبل	Hypothèse de variances égales	,026	,874	,075	45	,941	,36492